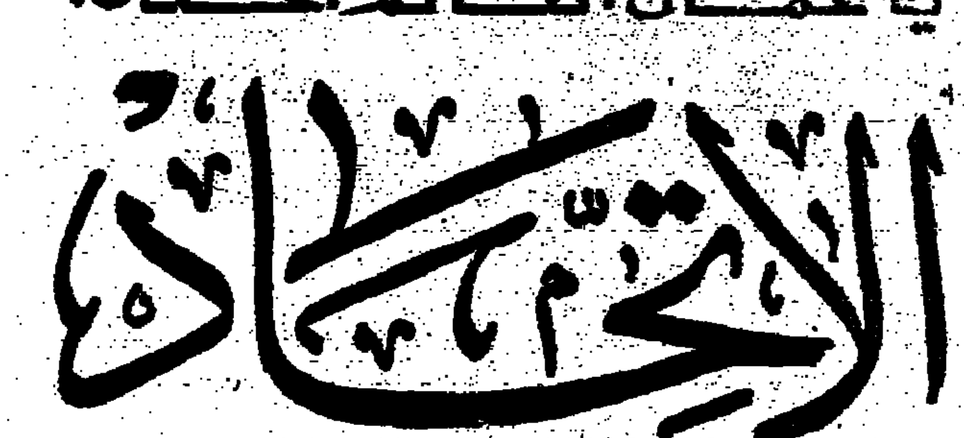
يا عمال العالم اتحدوا!




الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל״י

الثلاثاء ١ حزيران ١٩٧٦ ، ٣ جمادى الثانية ١٣٩٦ ، العدد ٦/٣٣ VOL 33 — 6 — 1.6.1976


# رجال ٣٠ آذار يجتمعون في الناصرة

## اهتمام اسرائيلي وعالمي بنتائج الاجتماع الموسع للجنة للدفاع عن الاراضي الذي عقد بالناصرة يوم السبت الاجماع على رفض قرارات الوزارة وعلى ابداء خيبة الامل من لقاء الرؤساء مع رئيس الحكومة

**الناصرة — لمندوبنا الخاص — الاجتماع الموسع للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الذي عقد في (سينما الناصرة) باشتراك ممثلين عن اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية ، يوم السبت الماضي ٢٩–٥ ، اتخذ قرارات هامة في مقدمتها تشديد النضال لالغاء أوامر المصادرة في الجليل ، وتعزيز التضامن اليهودي العربي ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي التي تعمق الهوة بين الشعبين في هذه البلاد .**

### رياسة الاجتماع

ترأس الاجتماع القس شحادة شحادة . وكان يجلس في منصة الرئاسة عن اللجنة القطرية لمجلس الرؤساء : حنا مويس رئيس مجلس محلي الرامة ومسعد قسيس رئيس مجلس معليا وجمال طربيه رئيس مجلس سخنين ، المعاد انتخابه رئيسا في ٢٥–٥ ، ومحمد محاميد رئيس مجلس أم الفحم وعبد الرحيم الحاج يحيى رئيس مجلس الطيبة وأحمد مصالحة . وكذلك الرؤساء راشد سليم رئيس مجلس عبلين ومحمود نعامنة رئيس مجلس عرابة وعدد من الرؤساء الجدد الذين تم انتخابهم في ٢٥–٥ وهم علي صنع الله رئيس مجلس دير الاسد ومحمود صالح خليل رئيس مجلس المكر ومحمد سعيد مصاروة رئيس مجلس كفر قرع .

وعن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي : المحامي حنا نقارة وصليبا خميس والمحامي محمد ميعاري والشيخ نجيب مبدا وعلي عسلية والمحامي حبيب أبو حلو والدكتور خالدذياب . وحضر الاجتماع عدد من أعضاء لجنة المبادرة الدرزية من بينهم عاصم الخطيب ونايف سليم .

### قرارات الاجتماع

وأصدر الاجتماع الموسع بيانا لاقراره في الاجتماع تضمن قرارات هامة منها المطالبة بابطال جميع المصادرات ، ومساندة أصحاب الارض الذين يرفضون تسليم الارض أو المبادلة وتوجيه الوفود الى الكنيست وارسال وفد الى الخارج لتقوية التضامن العالمي مع النضال من أجل المساواة والدمقراطية والتعايش بين الشعوب . كما قرر الاجتماع مطالبة الحكومة بتاليف لجنة تحقيق في أحداث ٣٠ آذار ، واقامة لجنة تحقيق شعبية ، والتوجه الى عدد من الشخصيات اليهودية للاشتراك في هذه اللجنة .

وقرر الاجتماع تبني مذكرة اللجنة القطرية للرؤساء المقدمة لرئيس الحكومة واعتبارها ورقة عمل ، وناشد جميع المجالس المحلية العربية تأييد المطالب التي وردت فيها . ( اقرأ القرارات في الصفحة الثانية من هذا العدد ) .

وأعلن المحامي حنا نقارة ، باسم المحامين الدمقراطيين ، انهم يدرسون امكانية الذهاب الى محكمة العدل العليا لاستصدار أمر ضد رفض الحكومة اقامة لجنة تحقيق . وذكر ان بن غوريون في حينه ، قد اقام لجنة تحقيق بعد مجزرة كفر قاسم .

وأعلن المحامي حنا نقارة أيضا ان المحامين الدمقراطيين يتبرعون للمرافعة عن أصحاب الارض الذين تلقوا أوامر مصادرة . وأشار عليهم بالنهج القانوني الذي يجب اتباعه . وأكد المحامي نقارة انه ، بموجب قانون المصادرة لسنة ١٩٤٣ ، لا تستطيع ادارة اراضي اسرائيل نزع يد أصحاب الارض عنها الا اذا حصلت على قرار محكمة بنزع اليد .

وافتتح القس شحادة شحادة الاجتماع بالوقوف دقيقة حداد على أرواح شهداء يوم الارض . وأكد ، في كلمته ، على وحدة الصف . وأعلن ان هناك ٤٠ لجنة محلية للدفاع عن الاراضي ويجري تاليف المزيد من اللجان في كل قرية .

وأوضح القس شحادة ان معركتنا قاسية وتتطلب المزيد من البذل والعطاء وتقديم الدعم المادي والمعنوي لهذه المعركة .

### تقرير عن المقابلة مع رئيس الحكومة

وقدم السيد حنا مويس ، رئيس مجلس الرامة ، تقريرا عن مقابلة اللجنة القطرية لرؤساء المجالس مع رئيس الحكومة بتاريخ ٢٤–٥ . وقال ان المقابلة كانت مخيبة للآمال . وانه سمعنا من رئيس الحكومة ان دولة اسرائيل هي دولة يهودية لا حقوق لنا فيها سوى الثقافية والدينية والتنكر لحقوقنا القومية . ونفى السيد حنا مويس المزاعم بأن العرب استفادوا مما يسمى مشاريع التطوير التي تصادر أراضيهم بموجبها .

وناشد حنا مويس المجتمعين بقوله : « يا رجال ٣٠ آذار » أنتم القوة التي يعتمد عليها مستقبلنا .

وهاجم جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين ، العدوان الدموي الذي وقع على القرى العربية في ٣٠ آذار . ودحض التحريض الذي تشنه أبواق الحكومة على العرب وطالب بفتح المنطقة ٩ أمام أصحاب الارض .

وأكد عزم السكان العرب في اسرائيل على مواصلة النضال ضد سياسة سلب الاراضي . وقال اننا نجمع التبرعات لاسعاف العائلات المصابة ولمواصلة المعركة .

### مصادرة أراضي العرب لتسليمها لليهود ليست تطويرا!

وتحدث مسعد قسيس ، رئيس مجلس معليا ، عن شكه في عدالة القضاء الاسرائيلي فيما يتعلق بقضايا الارض . وقال السيد مسعد قسيس : سألت رئيس الحكومة هل تطوير الجليل أن تقلع عربي وتزرع غيره في مكانه : هل هذا هو التطوير ؟ وقال : لا نعارض اقامة مناطق صناعية ولكن نعارض المصادرة . وتحدث عن أراضي أخرى تصادر عن طريق المحاكم بموجب تسوية الاراضي ، التي هي الصفة القانونية للمصادرة . وقال ان نضالنا ضد المصادرة هو نضال من أجل كيان ومستقبل بالنسبة لنا .

### ضد اللجنة الوزارية

وتحدث المحامي محمد ميعاري عن

— البقية على صفحة ٦ ع٤ —

---

ق ٣٠ حزيران الحالي — في الناصرة :

## اجتماع عام لرؤساء السلطات المحلية العربية ونوابهم

**دبورية — لمراسلنا الخاص — قررت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية عقد اجتماع عام لجميع رؤساء السلطات المحلية العرب ونوابهم . وذلك في الناصرة بتاريخ ٣٠ حزيران لبحث الخطوات التي ستتخذها هذه السلطات ضد سياسة مصادرة أراضي السكان العرب .**

وكانت اللجنة القطرية قد اجتمعت في دبورية ، يوم الاحد أمس الاول ، لبحث نتائج المقابلة التي اجرتها مع رئيس الحكومة السيد اسحق رابين في ٢٤–٥–٧٦ .

وأعرب الرؤساء عن خيبة أملهم من نتائج هذه المقابلة ، وخصوصا رفض رئيس الحكومة الغاء أوامر المصادرة ورفضه التعهد بعدم اجراء مصادرات في المستقبل . وكذلك رفض رئيس الحكومة الاستجابة لطلب تاليف لجنة تحقيق في أحداث ٣٠ آذار .

وقرر اجتماع دبورية اعداد مذكرة جوابية لرئيس الحكومة . وعقد مؤتمر صحفي للتعبير عن خيبة الامل من موقف الحكومة وللمطالبة بتغيير سياسة مصادرة الارض والتنكر لحقوق العرب في اسرائيل .

وأعرب الاجتماع عن رفضه لسياسة تقسيم العرب الى ايجابيين وسلبيين . وقرر متابعة النضال من أجل حقوق السكان العرب وبالدرجة الاولى قضية الارض .

ويعتبر قرار اللجنة القطرية للرؤساء ، بمواصلة النضال من أجل حقوق شعبهم ، تجاوبا كاملا مع قرارات الاجتماع الموسع للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الذي عقد في الناصرة يوم السبت الماضي .

وعلم مراسلنا ان القسم الاكبر من رؤساء السلطات المحلية ، الذين غرر بهم المسؤولون بالترغيب والارهاب عشية « يوم الارض » ، قد أخذوا يتراجعون عن مواقفهم الخارجة عن اجماع الصف .

---

## اتفاق سوفييتي — امريكي جديد لحظر التجارب النووية

موسكو — وقعت حكومتا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، في ٢٨ الماضي ، على اتفاق يحظر اجراء تجارب نووية في باطن الارض تزيد قوتها في كل مرة عن ١٥٠ ميجا طن . واتفق البلدان على عدم القيام بتفجيرات نووية ، في باطن الارض ، تتعارض واتفاق حظر القيام بتجارب نووية في الفضاء الخارجي وتحت الماء واتفاق حظر انتشار السلاح النووي وغيره من الاتفاقيات التي سبق ووقع عليها ممثلو البلدين .

ويشكل الاتفاق الجديد حلقة أخرى في سلسلة الاتفاقيات السوفييتية — الامريكية والاتفاقيات الدولية التي تستهدف التوصل الى حظر تام لاجراء التجارب النووية ، باستثناء تلك التي تخدم الاغراض السلمية . ومن شأن التوقيع على هذا الاتفاق توطيد السلام العالمي وتعميق عملية الانفراج الدولي .

وقد وقع على الاتفاق في العاصمة السوفييتية ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، ليونيد برجنيف . ووقع عليه ، في الوقت ذاته ، في واشنطن الرئيس الامريكي ، فورد .

وكان الزعيمان ، السوفييتي والامريكي ، قد توصلا الى الاتفاق عليه في مؤتمر القمة الاخير بينهما ، الذي انعقد في فلاديفستوك في العام الماضي . الا ان أوساطا محافظة ومعادية للانفراج الدولي في الولايات المتحدة هي التي حالت دون التوقيع عليه حتى الان .

---

## شخصيات فرنسية تحتج على مصادرة أراضي عرب اسرائيل

باريس — لمراسلنا الخاص — علماء وادباء وصحفيون وقادة نقابيون وسياسيون وشخصيات من مختلف الاوساط كانوا بين أوائل الذين وقعوا على عريضة نظمتها لجنة المبادرة الفرنسية لسلام عادل في الشرق الاوسط .

وقد نشرت العريضة والدفعة الاولى من التواقيع في صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي « هيومانيته » في ٢٢–٥–١٩٧٦ .

ومما جاء فيها أن موقعيها يستنكرون مشاريع مصادرة أراضي عرب اسرائيل ويحتجون على اضطهاد اولئك المواطنين الذين يستعملون حقوقهم في الاحتجاج والمعارضة . ويرون في هذا خرقا لميثاق حقوق الانسان والمواطن ، وحجر عثرة في سبيل التسوية في الشرق الاوسط القائمة على قرارات الامم المتحدة لاحلال سلام عادل ودائم .

---

## اول حزيران يوم الطفل العالمي

### وداعا يا لينا

يصادف اليوم ، الثلاثاء ، الاول من حزيران ، يوم الطفل العالمي . وتحتفل حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل بهذه المناسبة بعقد الاجتماعات الاحتفالية واجراء اللقاءات بين الاطفال وتنظيم الرحلات لهم باشتراك الامهات وتنظيم حفلات التعارف بين الاطفال اليهود والاطفال العرب في مختلف مدن وقرى البلاد .

ان الاطفال هم مستقبل البلاد والشعب . فالوطن والامة يولدان فيهم من جديد — انه قانون الحياة .

وصحيفة « الاتحاد » ، بهذه المناسبة تتمنى لاطفال الارض كلها ان يعيشوا في ظل السلام وان ينشأوا أصحاء واقوياء وان لا يعرف المرض طريقا الى بيوتهم .

( الاتحاد )

---

## اطلاق سراح غسان طهبوب

القدس — افرجت سلطات الاحتلال يوم السبت الماضي عن سكرتير تحرير جريدة « الشعب » ، غسان طهبوب ، بعد اعتقال دام عشرة أيام .

## اعتقالات واسعة في مدن الضفة

القدس — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، خلال الايام القليلة الماضية ، بحملة اعتقالات واسعة في القدس العربية وبيت جالا ورام الله والبيرة وقلقيلية .

---

# أهمية كبيرة لزيارة كوسيجن بسبب الوضع في الشرق الأوسط

## كوسيجن يسعى الى ازالة الخلافات الجانبية بين الدول والقوى الوطنية العربية واحلال السلام في لبنان • تخوف المسؤولين الاسرائيليين من توطد العلاقات العربية السوفييتية ومن مبادرات سوفييتية عربية للخروج من الجمود •

**موسكو — لمراسلتنا الخاصة — يبدي الرأي العام العربي والعالمي اهتماما كبيرا بزيارة رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيجن ، في العراق هذه الزيارة التي ابتدأت يوم السبت الماضي ( ٢٩ أيار ) . ومن المنتظر ان يتوجه الرئيس السوفييتي الى سوريا اليوم ، الثلاثاء .**

### أهمية خاصة

وحول زيارة الرئيس السوفييتي في بغداد أنشأت صحيفة « الثورة » ، لسان حزب البعث الحاكم ، افتتاحية رحبت فيها بالضيف السوفييتي الكبير وأعلنت ان هذه الزيارة تعبر عن رغبة الدولتين في تمتين أواصر الصداقة والتعاون بينهما ولمصلحة شعوبهما ، في المستقبل أيضا .

وأكدت « الثورة » ان هذه الصداقة هي في مصلحة جميع الشعوب المكافحة ضد الاستعمار والامبريالية ومن أجل التحرر والتقدم الاجتماعي .

وأبرزت « الثورة » أهمية معاهدة الصداقة والتعاون القائمة بين العراق والاتحاد السوفييتي واعتبرتها « وثيقة ذات أهمية كبرى ورفعت العلاقات بين الدولتين الى مستوى أعلى . وهذه المعاهدة هي مثل على قيام علاقات بين الدولتين على أساس المساواة واحترام الاستقلال القومي وعدم التدخل في شؤون الآخرين الداخلية » .

وشجبت الصحيفة المحاولات التي تقوم بها « أوساط معينة » لتشويه العلاقات العربية السوفييتية والادعاء بأنها غير مثمرة ولا جدوى منها .

كذلك أنشأت صحيفة الحزب الشيوعي العراقي اليومية — « طريق الشعب » — افتتاحية رحبت فيها بزيارة الرفيق كوسيجن وأكدت ان لهذه الزيارة أهمية خاصة نظرا للوضع القائم حاليا في الشرق الاوسط . وأبدت صحيفة الحزب الشيوعي العراقي ثقتها بأن هذه الزيارة ستسهم ، اسهاما كبيرا ، بتمتين أواصر الصداقة والتعاون بين الدولتين على أساس المنفعة المتبادلة ولمصلحة حركة التحرر العربية والسلام والتقدم .

### جبهة الدول والقوى الوطنية العربية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تبدي الصحف الوطنية في لبنان وفي الكويت اهتماما كبيرا بزيارة رئيس الحكومة السوفييتية في كل من بغداد ودمشق . وترى فيها بادرة لازالة الخلافات الجانبية بين الدول والقوى الوطنية العربية . وتعلق عليها آمالا كبيرة في ازالة الخلافات الجانبية بين العراق وسوريا وكذلك بين سوريا وكل من منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية في لبنان .

وتكهنت هذه الصحف بقرب انعقاد مؤتمر قمة عربي في ليبيا يشترك فيه رؤساء كل من الجزائر وليبيا وسوريا والعراق يدعى اليه ، في مرحلته الثانية ، ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

وكان وزير الخارجية السورية ، خدام ، قد أجرى مباحثات مع الرئيس الليبي معمر القذافي وعاد ، أمس ، الى دمشق . ورحبت الصحف السورية والوطنية بالزيارة التي قام بها مؤخرا رئيس الحكومة الليبية ، جلود ، الى كل من دمشق وبيروت .

وفي الاوساط الوطنية هناك تقييم عال للدور الذي تقوم به ليبيا حاليا في مقاومة الضغوط النفطية السعودية على سوريا وفي دعم الموقف العربي المعادي للامبريالية .

هذا وتتخوف الدوائر الاسرائيلية الحاكمة مما يبدو في الافق من توطد العلاقات العربية السوفييتية ومن ازالة الخلافات الجانبية بين الدول والقوى الوطنية العربية . وتتكهن بمبادرات سياسية عربية — سوفييتية منسقة لاخراج الوضع من حالة الجمود الخطر .

---

# تجديد تفويض المراقبين والخطوات المنتظرة القادمة

## الاتحاد السوفييتي يحذر من نتائج التمديد المستمر ويطالب بالحل • مجلس الامن الدولي يعقد جلسة لبحث مقترحات « لجنة فلسطين » •

**موسكو — لمراسلتنا الخاصة — قرر مجلس الامن ، في نهاية الاسبوع الماضي ، تجديد التفويض الممنوح للمراقبين الدوليين في هضبة الجولان المحتلة . وذلك لمدة ستة أشهر أخرى تنتهي في ٣٠ نوفمبر القادم . ويستند قرار التجديد ، في بنده الاول ، على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٣٣٨ لسنة ١٩٧٣ الذي ينص على الانسحاب الاسرائيلي الفوري ( قرار ٢٤٢ ) وعلى عقد مؤتمر جنيف لتحقيق السلام العادل والثابت .**

### تقرير السكرتير العام

وكان السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، قد دعا مجلس الامن الى الانعقاد يوم الجمعة الماضي ( ٢٨ أيار ) وذلك حال عودته من دمشق حيث نال موافقة القادة السوريين على تجديد انتداب المراقبين الدوليين في هضبة الجولان ستة أشهر أخرى تنتهي في ٣٠ نوفمبر القادم . وأقر مجلس الامن هذا التجديد باجماع الاصوات .

وعرض فالدهايم على مجلس الامن نتائج مباحثاته مع الرئيس السوري حافظ الاسد . وأبدى فالدهايم قلقه الشديد من الجمود المستمر في مساعي تحقيق السلام الثابت في الشرق الاوسط . وقال ان الوضع متوتر وخطير للغاية وان الرئيس السوري ، أيضا ، أبدى قلقه من عدم التوصل الى حل النزاع في الشرق الاوسط .

### الموقف السوفييتي والسوري

والقى المندوب السوفييتي الدائم في الامم المتحدة ، جاكوب مالك ، كلمة في هذه الجلسة أعلن فيها أن الاتحاد السوفييتي أيد قرار التمديد على اعتبار ان الفترة القادمة سيجري استغلالها من اجل التقدم في مساعي تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط في اطار مؤتمر جنيف للسلام .

وأعلن أن الاتحاد السوفييتي يقدر موقف سوريا على أنه صادر عن النية الحسنة وأنه برهان على رغبة الحكومة السورية في السلام . وأضاف : ان الاتحاد السوفييتي يعتقد أنه من الضروري أن يقوم مجلس الامن ، والامم المتحدة برمتها ، بواجبهما الهام في تحقيق التسوية العادلة في الشرق الاوسط . وأكد جاكوب مالك ان أي تأجيل آخر في التوصل الى حلول للقضايا الاساسية في نزاع الشرق الاوسط من الممكن أن يؤدي الى زيادة حدة الوضع والى تهديد السلام في المنطقة وفي العالم كله .

وأما صحيفة « الثورة » السورية ، لسان حزب البعث الحاكم ، فقد اعتبرت موافقة سوريا على التجديد تأكيدا لاصرار سوريا على أن تكون مساعي السلام في اطار الامم المتحدة وان السلام الذي تصر عليه سوريا هو سلام عادل ودائم وقائم على أساس الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي المحتلة واسترداد الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه المشروعة وان هذا القرار لا يمنع اللجوء الى كافة الوسائل لتحقيق هذه الاهداف .

### انزعاج وأوهام في اسرائيل

القدس — لمراسلنا البرلماني — واصل حكام اسرائيل ابداء انزعاجهم الشديد من المباحثات التي أجراها السكرتير العام للامم المتحدة ، في الاسبوع الماضي ، مع الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق . وكان السكرتير العام قد وجه رسالة خطية الى حافظ الاسد بخصوص تمديد التفويض . ورفض السكرتير العام تبليغ حكام اسرائيل بفحوى هذه الرسالة . وحكام اسرائيل يتخوفون من أن تكون هذه الرسالة قد تضمنت تعهدات سياسية باسم المنظمة الدولية .

وفي جلسة الوزارة الاسرائيلية الاسبوعية ، هذا الاحد ، قدم وزير الخارجية ألون تقريرا عن تمديد تفويض المراقبين الدوليين في هضبة الجولان . وأعلن ألون أن حكومة اسرائيل غير ملزمة بالتقيد بأية تعهدات سياسية يمكن أن تكون رسالة فالدهايم قد تضمنتها .

بل أن ألون أقنع زملاءه بأنه من غير المنتظر — هذه السنة على الاقل — اجراء أي تحرك في أزمة الشرق الاوسط . .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

---

# لبنان الذبيح يقاوم!

## اليمين يقترف جرائم دموية استفزازية لافشال المصالحة ويدعو أمريكا الى التدخل !

**بيروت — شهدت الساحة اللبنانية ، في الايام الاخيرة ، سلسلة من الجرائم الدموية الاستفزازية التي اقترفتها قطعان اليمين الانعزالي بهدف واضح وهو افشال مساعي التسوية السياسية والتمهيد لتدخل امريكي في لبنان .**

ومما يذكر ان تبادل نيران المدفعية انتشر الى مناطق حيوية في بيروت . وتفيد الانباء الواردة ان عدد القتلى والجرحى بلغ عدة مئات خلال ال ٤٨ ساعة الماضية .

وقد قصفت القوات اليمينية مخيمات اللاجئين في ضواحي العاصمة وانفجرت القنابل في سوق مزدحمة بالناس .

كما ان القوات اليمينية وجهت مدافعها نحو مطار بيروت مما اضطر السلطات الى اغلاق المطار ، يوميا ، من الساعة العاشرة ليلا حتى الخامسة صباحا . ودارت المعارك الضارية في جبل لبنان وفي شمال البلاد .

وتعتبر القوى الوطنية اللبنانية ان موجة العنف الجديدة شنتها قوى اليمين لاتاحة الفرصة للتدخل الاجنبي في شؤون البلاد . وان محاولة اغتيال ريمون اده ومقتل شقيقة كمال جنبلاط كان هدفهما تصعيد الصراع الدامي في لبنان .

وتذكر الصحف اللبنانية ان تحركات اسرائيلية نشيطة لوحظت بمحاذاة حدود لبنان الجنوبية .

ولم يتورع زعيم العصابات الكتائبية ، بيير الجميل ، عن « مناشدة » الولايات المتحدة ان تتدخل عسكريا ومباشرة في لبنان . .

وعلم ان افرادا من عصابات كميل شمعون هم الذين أقدموا على ذبح شقيقة كمال جنبلاط في بيتها ، في الاسبوع الماضي . وقد اقترفت هذه الجريمة البشعة في اليوم نفسه الذي كان مقررا فيه عقد اجتماع مصالحة بين كمال جنبلاط وبين الرئيس المنتخب الياس سركيس .

وهناك اجماع في الرأي على ان « عناصر غريبة عن لبنان » هي التي تقترف هذه الجرائم لافشال مساعي وقف القتال .

وتبذل القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية جهودا فوق طاقة البشر لتطويق هذه الاستفزازات ولتهدئة الحالة . وتعلق آمالا كبيرة على المباحثات التي يجريها رئيس الحكومة السوفييتية ، كوسيغن ، في كل من بغداد ودمشق .

هذا ولوحظ ان حدة القتال قد خفت الى درجة كبيرة ، في الساعات الاخيرة ، بينما ازدادت الجهود السياسية لتهدئة الحالة ولانقاذ لبنان مما تخطط له الامبريالية والرجعية .

---

## الاتحاد السوفييتي يدعو الى تعزيز وحدة القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية مع سوريا

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — دعت الجمعية السوفييتية للعلاقات مع الدول العربية الى تعزيز وحدة القوى الوطنية في لبنان مع حركة المقاومة الفلسطينية ومع سوريا . . كأمر ضروري لافشال المؤامرات الامبريالية والرجعية المسؤولة عن المأساة اللبنانية الدامية والتي استهدفت الامبريالية من ورائها الهاء العرب عن النضال من أجل تحرير الاراضي العربية المحتلة ، وضرب حركة المقاومة الفلسطينية والقوى التقدمية اللبنانية وتأجيل تسوية أزمة الشرق الاوسط .

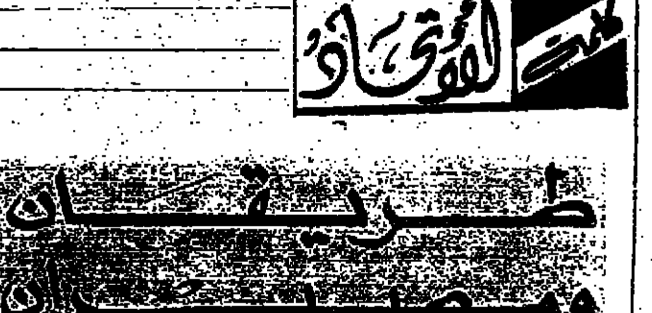
ودعت الجمعية السوفييتية للعلاقات مع الدول العربية ، في اجتماع كبير عقدته في موسكو في نهاية الاسبوع الماضي ، كافة القوى التقدمية في العالم العربي والعالم أجمع الى رفض أي محاولة امبريالية للتدخل في لبنان وللاسهام في وقف سفك الدماء الفوري وترميم الوضع في لبنان واعادة السلام الى ربوعه .

وقد بعثت الجمعية السوفييتية بمذكرات الى كافة حركات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في الدول العربية ، احتوت على البيان

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

---

كلمة الاتحاد




لا نريد ان نقلل من خطورة التفكك القائم في صفوف بعض الدول والقوى الوطنية العربية . بل ان تقديرنا لهذه الخطورة هو الذي يدفعنا الى تثمين زيارة الرئيس السوفييتي ، الرفيق الكسي كوسيجن ، تثمينا عاليا جدا يعزز ثقتنا التي لا حدود لها بسياسة الدولة الاشتراكية العظمى — سياسة رص صفوف الاصدقاء الوطنيين ، ضحايا العدوان ، ودعم نضالهم العادل وحتى لا يذهب عبثا .

غير اننا لن نسمح للامبريالية ولعملائها ، في اسرائيل وفي البلدان العربية ان ترمينا بدائها وان تنسل ! فاذا كانت القوى الوطنية ، حاليا ، في وضع حرج فان الامبريالية وعملاءها في وضع اشد حراجة بل انها في ورطة لا مخرج منها .

فماذا استطاع المبعوث الامريكي (« الساحر ») ، هنري كيسنجر ، ان يقدم للشعوب العربية سوى مضي حوالي أربع سنوات على مكاسب اكتوبر واضاعة هذه المكاسب التي كان في مقدورها ، لولا الشراك الكيسنجرية ، ان تحقق للشعوب العربية أهدافها العادلة في استعادة أراضيها المحتلة والحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ؟

لقد أصبح واضحا الان ان شق الصف العربي ( خصوصا بين مصر وسوريا ) ومذبحة لبنان (التي ذهب ضحيتها حوالي ٣٠ الف قتيل حتى الان) والمجاعة الحقيقية التي تهدد شعب مصر العريق — كل ذلك هو من « افضال » هنري كيسنجر و « السلام الامريكي » الذي يدعيه .

لقد حاولت الرجعية العربية ( ومعها اليمين المتخاذل في مصر ) اقناع الشعوب العربية بأن طريق الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي هي طريق طويل ومملوء بالضحايا وكثير التكاليف ولا يحقق الهدف لان « امريكا تملك ٩٩ بالمئة من أوراق اللعب » ! حاولت اقناع الشعوب العربية بأنه ما من مخرج سوى « استرضاء » الامبريالية الامريكية ومشايخ النفط ومقايضة المصالح الوطنية بأشبار موعودة من الارض المحتلة . ان حوالي ٤ سنوات تمضي منذ ان اختارت القيادة الساداتية هذا الطريق . فماذا حققت ؟ وماذا حقق كيسنجر من وعوده ؟

ان الطريق الامريكي ، طريق الرجعية والصهيونية الذي جر على الشعوب العربية نكباتها العظمى ، ها هو يصل الى الباب الموصود دون أن يحقق شيئا . وفي الوقت نفسه ثبت أنه هو الطريق الطويل ( الى ما لا نهاية ) والمملوء بالضحايا وكثير التكاليف . ولن يستطيع أي تحريض مسموم على الاتحاد السوفييتي ، تقوم به « أخبار اليوم » في مصر أو « جروزلم بوست » في اسرائيل ، اخفاء حقيقة هذه التجربة القاسية عن أعين الشعوب العربية .

وتحاول الامبريالية ، مستعينة بأموال مشايخ النفط ، ان تجر سوريا الى الهوة التي وقعت فيها القيادة الساداتية . ولكن الدنيا « غير داشرة » ، لا في سوريا نفسها ولا في العالم العربي كله . وتلقى هذه المحاولة بعد ان « اقترت مقاتي » الامبريالية الامريكية وظهرت مباذلها ، على أبشع صورها ، في لبنان .

ولذلك تتوطد الصداقة العربية السوفييتية ، على تربة أقسى تجربة ، في الجزائر وليبيا وسوريا والعراق واليمن الجنوبي والشعب العربي الفلسطيني .

ومما يلفت النظر ان الرجعية في اسرائيل وفي مصر قد اتفقتا على مهاجمة الاتحاد السوفييتي لانه « يستغل تورط القيادة الامريكية في انتخابات الرياسة » ويتحرك من جانبه لتوحيد صف الدول والقوى الوطنية العربية لاعادة السلام الى لبنان ولتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط .

أما الحقيقة فان انتخابات الرياسة هي مجرد حجة يلتجىء اليها

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —




## السعوديـة في خدمـة احتكارات النفـط

لم يخف الرئيس الامريكي ، فورد ، فرحته من قرار منظمة الدول المصدرة للنفط ( اوبك ) باستمرار تجميد اسعار النفط الخام حتى نهاية العام الجاري . وكانت العربية السعودية ، أكبر الدول المنتجة للنفط ، هي التي فرضت هذا القرار . وقد رحب فورد ، رسميا ، بـه . وأعرب عن ارتياحه له . وادعى بأنه يتميز بالمسؤولية على ضوء التحسن الذي بدأ ، كما قال فورد ، يطرأ على اقتصاديات البلدان الرأسمالية بعد النكسة الاقتصادية التي تعرضت لها هذه البلدان ، في السنوات الاربع الاخيرة.

وكان وزراء النفط « الاوبك » في قد عقدوا مؤتمرهم في جزيرة بالي الاندونيسية في الاسبوع الماضي للبحث في مستقبل أسعار النفط الخام . وقد كشفت أبحاث المؤتمر والمشاورات التي سبقته وتصريحات ممثلي « اوبك » أن عددا من دول المنظمة ، مثل العراق وليبيا والجزائر وايران ، تطالب برفع اسعار النفط بنسب تتراوح بين ٥ و ١٥ بالمئة ، في حين تعارض ذلك دول اخرى مثل السعودية والكويت وقطر وأبو ظبي وامارات الخليج الاخرى .

ولقد عللت الدول ، التي دعت الى زيادة اسعار النفط ، دعوتها باستمرار الغلاء في البلدان الرأسمالية الصناعية ، وهي المستهلكة الرئيسية لنفط « الاوبك » ، وما يترتب عنه من ضياع قيمة عائدات النفط ، التي تتلقاها هذه الدول . فاستمرار الغلاء في تلك البلدان وارتفاع معدلات التضخم المالي يقلص القيمة الشرائية للدولار الامريكي ، الذي لا يزال أساس التعامل في تحديد اسعار النفط . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فان الدول المصدرة للنفط تبيع نفطها الخام ، المادة الاساسية للتصدير ، بأسعار بخسة ومجمدة ، في حين تضطر هي الى استيراد المنتجات الصناعية والمواد الغذائية والخدمات الاخرى من الدول الرأسمالية الصناعية بأسعار عالية . ولمواجهة هذا الوضع طالبت تلك الدول بزيادة أسعار نفطها الخام . وهو مطلب مشروع وعادل .

لكن السعودية عارضت هذا المطلب بشدة . وتباهى وزير نفطها ، الشيخ زكي اليماني ، بذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقده في بالي بعد اختتام المؤتمر . اذ أكد أن بلاده عارضت زيادة الاسعار في محاولة لمساعدة الدول الرأسمالية الصناعية للتخلص من أزمتها الاقتصادية الراهنة . والحقيقة أن اليماني يكشف مجددا عن حرص بلاده على مساعدة الانظمة الرأسمالية ، ولو على حساب تبذير ثروة بلاده الوطنية وثروات الشعوب الاخرى . في حين أن الاحتكارات الكبرى ، الامريكية واليابانية والاوروبية الغربية ، هي المستفيد الوحيد من استمرار تجميد أسعار النفط الخام . لان هذا يمكنها من تحقيق أرباح مضاعفة . فهي تشتري النفط الخام بأسعار منخفضة نسبيا وتصنعه لتبيعه بأسعار عالية . وبينما تظل أسعار النفط الخام مجمدة ترتفع أسعار المحروقات المستهلكة في البلدان الرأسمالية فالاحتكارات النفطية تربح على حساب شعوب الدول المصدرة للنفط . وتربح عن طريق زيادة أسعار منتجاتها النفطية في بلادها ، هي ، وفي خارجها .

وحتى لو ظلت أسعار النفط الخام مجمدة ١٠ سنين اخرى فان الغلاء سيستمر في البلدان الرأسمالية ، لان استمرار التضخم المالي يشكل مصدرا أساسيا لاعادة توزيع الدخل الوطني في تلك البلدان لصالح رأس المال . هذا فضلا عن أن الزيادات التي طرأت على أسعار النفط الخام في عام ١٩٧٣ وبعده لم تكن السبب في التضخم المالي وما يترتب عنه من ارتفاع مستمر في أسعار الحاجيات .

لقد اثار موقف السعودية في المؤتمر انتقاد الدول الاخرى ، التي هي بأمس الحاجة الى زيادة حصتها من العائدات من النفط لانجاز برامج تنميتها الاقتصادية والاجتماعية . ربما تستطيع السعودية الاكتفاء في اطار نظامها الرجعي الحالي بما يعود عليها من عائدات ، لكنها لا تستطيع أن تحدد حاجيات ومتطلبات الدول الاخرى .
ويستغل حكام العربية السعودية كون بلادهم المصدر الاكبر للنفط ليفرضوا نهجهم المعادي لمصالح شعوب دول المنظمة والذي يخدم الاحتكارات النفطية الكبرى .
وفي محاولة لفرض هذا الموقف قام الملك السعودي ، خالد ، بزيارة الى ايران ، مؤخرا ، حيث عمل على اقناع الشاه بالتنازل عن المطالبة بزيادة أسعار النفط . وبحث معه في التنسيق في تقوية النفوذ الايراني السعودي الرجعي في منطقة الخليج العربي .
واذا أضفنا الى كل هذا محاولات حكام السعودية ، أثرياء النفط ، الرامية الى احتواء الانظمة العربية التقدمية مثل سوريا والعراق ومساعيهم لاجهاض التحولات الثورية في جمهورية اليمن الجنوبي الدمقراطية بالضغط العسكري المباشر ، تارة ، وبالتلويح بالاغراء المالي تارة اخرى ، وما نشر عن تآمر السعودية على التحولات التقدمية الثورية في الصومال ... وغيرها نستطيع أن ندرك جوهر الدور الخطير الذي يقوم به أولئك الحكام ، انه دور خدمة الاحتكارات النفطية الكبرى ، خلافا لمصالح شعب السعودية والشعوب العربية عامة وكذلك شعوب البلدان النامية .

ابراهيم مالك

بقلم البروفسور ف. زغلادين

# الاممية علم الشيوعيين

**نشرت « البرافدا » السوفييتية في ٢٠ نيسان الماضي مقالا بقلم البروفسور ف. زغلادين تحت عنوان « الاممية علم الشيوعيين » . وقد أثار هذا المقال أصداء واسعة في الحركة الشيوعية العالمية .**

**استهل زغلادين مقاله بما كتبه لينين في عام ١٨٩٦ :**

« يسيطر رأس المال على الصعيد العالمي . ولذلك يحتم نضال عاملي كل البلدان الى حين يكون نضالا مشتركا ضد رأس المال العالمي ... ان العمال الروس ليتقدمون بـ العون للحركة العمالية العالمية » .

وأضاف زغلادين الى ذلك ما قاله ليونيد بريجنيف في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الذي انعقد في شباط من العام الجاري :

« نحن الشيوعيين السوفييت نرى في الدفاع عن الاممية البروليتارية نضالا مقدسا لكل ماركسي — لينيني » .

ثم أضاف زغلادين ان الشيوعيين السوفييت في كفاحهم عبر كل السنوات الماضية وكذلك في المؤتمر الخامس والعشرين كانوا مفعمين بروح مبادئ الاممية ، ان كان ذلك في مجال توحيد جميع القوميات ، التي يتألف الاتحاد السوفييتي منها ، وذلك من خلال تنمية كل القوى الخلاقة في كل قومية وقومية ، أو في المجال الدولي .

### تضامن بين متساوين وبلا أي تدخل في الشؤون الداخلية

وقد كتب زغلادين ان مبادئ الاممية في الاتحاد السوفييتي في مجال العلاقات مع دول اشتراكية تقوم على :

« المساواة الحقيقية في الحقوق من خلال الكشف عن الاهتمام المتبادل في القضايا المشتركة . واقرار قرارات تأخذ بعين الاعتبار المصلحة القومية والمصلحة الاممية على السواء . حل كل القضايا التي تنشأ بروح الصداقة والوحدة والتعاون وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للاصدقاء » .

ولقد أكد حقيقة هذا التوجه المبدئي للاتحاد السوفييتي عدد من قادة البلدان الاشتراكية من على منصة المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . وقد اقتبس زغلادين بهذا الخصوص ما قاله السكرتير العام للحزب الشيوعي الكوبي ، فيدل كاسترو ، حيث أكد كاسترو :

« ان الاتحاد السوفييتي ، الذي قدم لشعبنا مساعدة حاسمة ، لم يتوجه الينا ، أبدا ، بأي طلب خاص ، ولم يفترض أية شروط ، كما لم يقل لنا ما علينا أن نفعله . ففي خلال تاريخ العلاقات الدولية ، التي املتها عبر أجيال عديدة منطلقات القوة والانانية ، لم تكن قائمة روابط أخوة كهذه التي تربط بين دول عظمى وبلاد صغيرة . ان الاشتراكية ، فقط ، هي التي تجعل مثل هذه العلاقات بين الشعوب أمرا ممكنا » .

### الدعم من اجل التحرر القومي وتوطيد السلام يخدم الاممية

لقد أبرز زغلادين حقيقة ان الكثيرين يدركون ، وهو ما ظهر بوضوح في كلمات التحية للمؤتمر الخامس والعشرين : ان الاتحاد السوفييتي يقدم العون ، بلا كلل ، للشعوب المتحررة . ويدركون ان سياسة السلام المثابرة للاتحاد السوفييتي تساهم أيضا في دعم الكفاح العالمي من أجل التحرر الوطني والاجتماعي .

وعلاوة على ذلك ، فان الشيوعيين السوفييت يعملون ، بلا كلل أيضا ، من أجل رص صفوف الحركة الشيوعية وتوطيد التضامن بين القوى المناهضة للامبرياليين . وهم يناضلون ، بلا هوادة ، من أجل تحرير المعتقلين في البلدان ذات الانظمة الفاشية .

وان أحد الادلة على ذلك هو المصادقة في المؤتمر الخامس والعشرين على اقتراح باقامة نصب تذكاري في موسكو تخليدا واجلالا لاولئك الذين استشهدوا من أبطال الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وأبطال الكفاح من أجل التحرر الوطني في العالم .

### الاممية مبدأ هام من مبادئ الماركسية اللينينية في أيامنا أيضا

ولقد خصص زغلادين القسم الثاني من مقاله لضرورة الاممية البروليتارية في عصرنا . فبعد أن استعرض الاحداث التاريخية ، بصورة موجزة ، منذ أن حددت الاممية البروليتارية كمبدأ في « البيان الشيوعي » خلص زغلادين الى القول :

« ان المؤتمر الخامس والعشرين أبرز الاممية الخاصة في أيامنا : للاممية البروليتارية بصفتها واحدا من أهم مبادئ الماركسية اللينينية . وقد حظي هذا التأكيد على الاممية الخاصة للاممية البروليتارية بالتأييد الواسع من الاحزاب الشقيقة في مناطق مختلفة من العالم » .

ولكن مم تنبع ضرورة تقوية الاممية في عصرنا ؟ على هذا أجاب كاتب المقال :

« ان تأثير وامكانيات الاشتراكية العالمية ، والحركة العمالية والحركة الشيوعية وكل قوى التحرر الوطني لعلى غاية من القوة وان استخدام هذه القوة في صالح السلام والتقدم الاجتماعي لهو واجب مقدس لكل انسان ثوري ، وواجبه الاممي المباشر تجاه الانسانية العاملة . ان الشرط الاول للاستخدام المثمر لهذه الامكانيات هو وحدة كل القوى الثورية على الصعيد العالمي وتوطيد وحدتها » .

### مليون شيوعي جديد في البلدان الرأسمالية

وكتب زغلادين انه في السنوات الخمس الاخيرة طرأت زيادة كبيرة الحركة الشيوعية في العالم الرأسمالي اذ انضم الى هذه الحركة أكثر من مليون شيوعي جديد . ففي ايطاليا انضم الى الحزب أكثر من ١٧٠ الف شيوعي ، والهند ٦٠ الف وفرنسا ٥٠ الف واليابان ٤٠ الف . وقد ازدادت قوة الاحزاب الشيوعية المانيا الغربية والدانمارك والبـ... وسيرالنكا .. وغيرها . ان هذه الزيادة تؤكد اتساع امكانيات الحركة الثورية .

وفي الوقت ذاته ازدادت ضرورة و... ورص صفوف الحركة الثورية العالمية و « اكتسب اهمية خاصة المزج الصحيح بين ما هو اممي وما هو وطني ، وبين ما هو مشترك وما هو خاص في الكفاح الثوري » . كتب زغلادين تابرز تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى المؤتمر الخامس والعشرين تضمن المقولة التي تؤكد :

« ان الفهم العميق لقانونية التطور المشترك للثورة وبناء الاشتراكية والشيوعية والاعتماد عليه من خلال التوجه الخلاق نحو الظروف الحسية لكل بلد وبلد كان ولا يزال ...

— البقية على صفحة ٣ —

# عرب يافا من الغيتو الى التشريد

● بقلم : نظير مجلي ●

* من ١٢٠ ألف عربي لم يبق في يافا بعد عام ٤٨ أكثر من ٣ آلاف * مخطط صهيوني لئيم لطرد العرب من يافا * مدارس وبيوت فاخرة يحتلها الجيش منذ عام ٤٨ * بيوت وقعت على أصحابها وأخرى مدعومة بالخشب والحجارة والحديد * خلال ٢٨ عاما خريج جامعي واحد ! * اللغة العربية لا يتعلمونها * المؤامرة تصل الى المقابر



لطفي زريق

.. تل أبيب ، كبرى المدن الاسرائيلية وأحدثها وأكثرها عصرية وفخامة تبدأ تفقد ميزاتها العصرية عند بداية الطريق المؤدية الى المدينة العربية — سابقا — يافا .

فالعمارات الشاهقة والفيلات الفاخرة والفنادق المتلألئة والشوارع الرحبة النظيفة والسيارات الامريكية الفخمة .. وغيرها من ميزات تل أبيب .. لا ترى في هذا الشارع — « طريق يافا » — ، بل على العكس .. عمارات قديمة و « فيلات » طليت بلون الغبار والدخان وكذلك شوارع ضيقة متآكلة ملطخة بالقاذورات والاوساخ .

— « هنا كان مركز المخابرات الانجليزية » .. قال مرافقي وأشار الى بناية في الطابق الثاني على يسار الطريق .

— والآن . . تساءلت .

— « استعمل فترة كمحكمة مركزية .. ولكني اعتقد انه الآن مهجور » .

واصلنا الطريق .. وكانت غالبية المباني والحوانيت مهترئة .. وقد كشفت طبقات الغبار خطوط سوداء .. عرفت من كثرتها انها كلمات عربية لم تمسحها السنوات .. وهي عبارات الاعلان والدعاية لهذه المحلات التي كان أصحابها من العرب .. وهم اليوم خارج البلاد .

فجأة .. وصلنا الى منطقة مختلفة .. عمارات قديمة ولكنها كبيرة على جانبي شارع رحب تحده من الجهتين أسوار عالية .

— هنا كانت الكلية الارثوذكسية ولكنها اليوم تابعة لجيش « الدفاع » الاسرائيلي .. وهنا كانت المدرسة الايوبية وهي اليوم مقر لشركة « دوف هوز » .. وهذه الفيلا كانت بيتا لاحدى العائلات العربية واليوم هي مقر المحكمة المركزية العسكرية . لا تفتح الا في المواسم — على عينك يا تاجر .

ومرة اخرى وصلنا الى منطقة شاسعة مليئة بالعمارات الشاهقة .. فحسبت أنها بيوت عربية — لانها في منطقة يافا .. فابتسم مرافقي مصطفى سيف ، وهو رجل وقور يتسلق من عمره الخمسينات ، يلومني على طيبة القلب هذه .. وقال :

— هنا كانت بيارات الحمضيات الشاسعة .

— والبيوت لمن ؟ ! ...

— البيوت لمن لم يبنها .. البيوت للقادمين الجدد !

وصلنا الى نهاية حدود مدينة يافا من جهة بات يام ترجلنا من سيارة الباص قرب بناية مسجد لم يكتمل بناؤه بعد ..

— هل تبنون مسجدا في آخر يافا وعلى حدود بات يام .. بينما مساجد يافا ...

فقاطعني مرافقي ..

— لا تتعجل .. لقد بدأ بناء المسجد في عام ١٩٤٧ .. وكان هذا الحي في مركز مدينة يافا وعرف باسم حي الجبلية ولكن العمل فيه توقف في عام ١٩٤٨ ، عند قيام الدولة اذ تحول المسجد الى كنيس للمصلين والمؤمنين اليهود .

من هنا .. وقس على يافا كلها..

لقد كان عرب يافا في عام ٤٨ ضحية لمخطط صهيوني — امبريالي مشترك للمسح والتشريد . فهرب منهم الى الخارج حوالي ١١٧ ألف مواطن وتشتتوا في مختلف انحاء الوطن العربي ، نتيجة الارهاب من ناحية والدعاية الرجعية من ناحية اخرى . فقد تعرضوا الى القصف بالمدافع وهم في بيوتهم ..

بل وفي احدى المرات حينما كان أهالي يافا يدفنون واحدا من شهدائهم الذي قتل بنفس رصاص القتل الجماعي .. أطلق عليهم وابل من الرصاص من مصنع البيرة القريب فقتل وجرح العشرات.

ولم يبق من أهالي يافا الاصليين سوى ثلاثة آلاف شخص .. يقطنون اليوم في حي العجمي ... الغيتو العربي الاول في البلاد ... والغيتو العربي ليس مجرد تسمية للمكان .. بل انه حقيقة واقعة وخطط له أن يكون هكذا. ففي عام النكبة اياه .. قامت السلطات الاسرائيلية بطرد العرب من بيوتهم في شتى أنحاء المدينة وبتركيزهم في حي العجمي بالذات .

ولكن حتى الغيتو .. لم ينقذ عرب يافا من مخططات السلطة الصهيونية العنصرية .. فقد عملوا على ترحيلهم بطرق سادية .. طرق «الازهاق وتضييق الخناق» ومعظم سكان يافا يعيشون اليوم في ظروف سكن خطيرة وغير انسانية البتة . ولا يسمح لهم بأن يحسنوا هذه الظروف بأي شكل معقول ، على الرغم من أن السكان اليهود الذين احتلوا الشقق العربية في الحي في حينه ، اعطيت لهم شقق حديثة في العمارات الشاهقة التي تبنيها وزارة الاسكان وشركة عميدار وغيرها. لانهم لم يطيقوا العيش في ظروف كانت أفضل بكثير من ظروف المواطنين العرب .

### ٣ أمثلـة !

١ — سيد محمود الاطرش رجل في الثانية والثلاثين من عمره يعمل صانع حلويات شرقية ، يعيش مع زوجته وأولاده الخمسة وأبيه واخوته الاربعة — ١١ نفسا — يعيشون في غرف ثلاث مشققة ومدعومة بالخشب والحجارة والحديد . لا اكشف سرا اذا قلت انني خفت من البقاء تحت سطح هذا البيت.. لان أي انسان يدخله سيقدر أنه سيهبط على رأسه » .

— لقد هرب قبلك مهندس المدينة — قال صاحب البيت — وذلك منذ عام ٧٢ وأمر في حينه بأن نخلي البيت فورا . ولكن الى أين نذهب. لقد طلبنا أن يعطونا دارا مقابل دار ولكنهم رفضوا، ويعرضون علينا الآن مبلغ ٥٠ ألف ليرة فقط .. فهل هذه يكفي لشراء دار .. حتى ١٠٠ ألف ليرة لا تكفي لذلك .

والسيد سيد هذا ، هو من سكان يافا الاصليين .. كان يملك والده بيتا كبيرا في يافا في عام ٤٨ ، ولكنهما طردا مع باقي أفراد العائلة الى حي العجمي في حينه وبقوا جميعا في هذا البيت . ويحيط بهم اليوم عدد من البيوت الخالية ، التي هي أصلح ألف مرة من بيتهم ، وهذه البيوت كان يقطنها مواطنون يهود .. ولكنهم نقلوا الى العمارات الحديثة في المدينة بشروط بدل عالية . أما هذه البيوت المتروكة والتي لا تزال صالحة للسكن نسبيا فقد قامت سلطات شركة عميدار بتخريبها لكي لا يسكنها العرب .

٢ — السيد مصطفى خميس سليلة ( ٤٦ عاما ) يعيش مع زوجته وأبنائه الخمسة في شبه غرفة ومدخل صغير يستغل كغرفة نوم وأكل وحمام (!) . قبل حوالي سنتين هدمت الغرفة في عز الظهيرة حين كان الاولاد وأمهم صدفة خارج المنزل ...

— كنت في عملي في الفرن — يقول السيد سليلة — عندما وصلني نبأ انهيار البيت . فنمت مع أولادي وزوجتي عند الجيران وفي الفندق ومن ثم في ساحة الدار . وقد دفعت لي البلدية ستة آلاف ليرة لاصلاح (!) البيت .. ودفعت فوقها من جيبي ٣٥٠٠ ليرة . والآن قدموني الى المحكمة لاني بنيت هذا السطح ( المقصود مدخل صغير يستعمل كغرفة نوم وأكل وحمام ) . وقد حكموا علي بدفع ٢١١٢ ليرة غرامة !

والسيد مصطفى سليلة يملك بيتا في مدينة يافا طرد منه في عام ٤٨ . وحينما هدأت الاوضاع عاد الى بيته ليسكن فوجده مسكونا . أما اليوم فيستعمل بيته كمخزن للآثار القديمة في مدينة يافا القديمة التي أصبحت منطقة سياحية لا يحق لسكانها الوصول اليها.

٣ — السيد عبد الرحيم خطيب يعيش في بيته مع ستة أطفال . في عام ٧٥ قررت البلدية أن البيت غير صالح للسكن من الناحيتين الصحية والانسانية. عرضت عليه شركة حلميش السلطوية، قرضا بحوالي ٥٠ ألف ليرة لكي يشتري بيتا في المدينة ولكنه لم يجد بيتا بأقل من ٩٠ ألف ليرة !

تقول زوجة السيد خطيب : لقد توجهت بنفسي الى شركة حلميش وطلبت منهم ان يعطونا دارا مقابل دار ، فأجابوا ان هذا ليس من حقي ! ولكن في نفس الوقت وقعت مواطنة يهودية ، أم لطفلين ، على نموذج موافقة على نقلها الى بيت مقابل بيتها المتداعي .. مع اني أم لستة أطفال ووضعي السكني أسوأ من وضعها بكثير .

والامثلة عديدة .. كل واحد وضعه أخطر من الآخر .. فما هو الهدف يا ترى من تصرف السلطات تجاه المواطنين العرب .. هل هي العنصرية فقط ؟!

لا شك ان هناك ما هو أخطر من العنصرية .. وهو بدون شك أحد نتائجها .. انه التشريد الذي يستهدف طرد العرب من يافا دون أي اعتبار لمصيرهم بعد ذلك . والا فما معنى رفض شركات السلطة نقل العرب من البيوت الخطرة الى بيوت حديثة كالمواطنين اليهود .. أو حتى الى البيوت غير الخطرة التي يخليها المواطنون اليهود ؟!

### تأكيد هـدف الطـرد !

ولتأكيد هدف طرد العرب من يافا تكشر السلطة في هذه الايام عن انيابها لابتلاع أراضي المقابر والاوقاف الاسلامية والمسيحية . فبالاضافة الى المؤامرة على مسجد حسن بيك وأرض الموازنة التي نشرنا عنها في « الاتحاد » . هناك محاولات لمصادرة المقابر وهدمها .

ان المقبرة الوحيدة الموجودة في يافا مكتظة .. ولا مكان فيها لقبور أخرى ، وهي أيضا مهددة بالهدم لانها قائمة على شاطىء البحر بالضبط !

والمقبرة الثانية ، وهي جديدة .. تحاول السلطات مصادرتها بطرق شرعية ، وقد استخدمت لهذا الغرض لجنة ما يسمى « بالامناء » الاسلامية التي باعتها الى المقاول يوسف سلكوف ، وذلك بعد أن فشلت السلطات في مصادرتها في عام ٦٢ بعد ان استصدر الاهالي قرارا من محكمة العدل العليا يقضي بحق بقائها مقبرة اسلامية بحماية مسؤولي الوقف .

واليوم .. لا تزال القضية معلقة في المحاكم . والغريب أن السلطات المسؤولة رغم انتشار فضيحة بيع المقبرة هذه لا تزال تتمسك باللجنة العميلة ولم تقلها بعد .. مع العلم ان الاهالي لا يعترفون بها ويرفضون فرضها عليهم . بل ويحاول الوصي عليها — طوليدانو — فرض رجالها أوصياء على أهالي يافا عامة فيما يتعلق بكافة القضايا الدينية الاخرى .

فالسيد نظمي جبالي مثلا — عضو اللجنة — يقول عنه المسؤولون في شركة حلميش انه مسؤول عن شيكونات العرب في يافا ، وقد وجهوا احدى المواطنات اليه ليحل لعائلتها مسألة السكن بقولهم : نحن لا يخصنا .. اذهبوا الى نظمي جبالي ! ..

ولازالة كل التباس ولكي لا يحسب البعض ان شيكونات العرب في يافا ستحل مشاكل العرب السكنية ...

مصطفى سيف

أرى من الضروري ان اوضح المقصود ٢٠٠ شقة سكن قبل انتهـ... العرب .. والله وحده يعلم مدى صـ... هذا الوعد ، حيث ان تجربة ٦٩، أفقدت السكان كل ثقة بالوعود .

في ذلك الحين — قال الرفيق مصطفى سيف — وكجزء من الدعاية الانتخابية وعد رجال السلطة السكان العرب باسكانهم في الشقق الفاخرة الجديدة — حوالي ٥٠٠ شقة — المدينة ولكن بعد انتهاء الانتخابات بقيت هذه الشقق خالية حتى جاء من يسكنها من القادمين الجدد . وأما شيكونات العرب هذه .. فقد بدأ بناؤها منذ عام ١٩٧٣ وهي حتى اليوم لم تكتمل بعد .

### « أبو طروبوس » !!

كنت سأكتفي بالحديث عن مشكلة السكن وطرد العرب من يافا لخطورتها البالغة .. الا انني اصطدمت بمشكلة أخرى لا أبالغ اذا قلت انها تعادلها خطورة .. وهي قضية المدارس . فبالاضافة الى قلة المدارس وغرابتها هناك مدرسة يتخرج منها الطلاب شبه أميين ... بعد انهاء الصف الثامن .

المدرسة هي مدرسة حسن عرفة بادارة السيدة شولاميت ميخائيل منذ ٢٥ عاما . وقد لقبت بـ « أبو طروبوس » بسبب اسلوبها الاحتكاكي العنصري . فان غالبية المعلمين فيها من اليهود العراقيين الذين معظمهم في سن التقاعد ان لم يكونوا قد تجاوزوه ، والبقية معلمون عسكر جاءوا الى المدرسة بعد الفضيحة التي أحدثها الاهالي .

ومديرة المدرسة هذه تعامل الاهالي باحتقار وتكره العرب كرها غريبا مع انها عراقية الاصل ! فاذا قام أحد أولياء الامور بالتشكي لها عن احد المعلمين .. تتهمه فورا اما بالشيوعية او بأنه مبعوث من قبل الشيوعيين !!

ان وضع المدارس بشكل عام سيء في يافا .. مع انه لا يقارن بسوء الوضع في مدرسة حسن عرفة . فهناك أربع مدارس ثانوية : ثلاث منها أهلية .. تكلف الكثير من النفقات بالاضافة الى ان مدرستي « ضبيطا » و « الفرير » الاهليتين لا تدرسان اللغة العربية .

لتلخيص الوضع التعليمي في يافا يكفي الاشارة الى انه خلال عهد « الازدهار الحضاري » الذي قدمته اسرائيل الى المنطقة .. لم يتخرج من الجامعات الاسرائيلية والاجنبية الا أكاديمي واحد من كل يافا !! واليوم لا يوجد أكثر من ٦ طلاب جامعيين من كل سكان يافا و ١٠ طلاب في معهد دار المعلمين .

ان مشاكل يافا لا تحصى ولا تعد .. علمت الكثير عنها من الرفيق مصطفى سيف والرفيق لطفي زريق سكرتير الحزب الشيوعي في الحي وغيرهما من المواطنين العارفين ، وكل هذه المشاكل جاءت استمرارا لمحاولة طردهم من مدينتهم وتحويل المدينة الى مدينة يهودية صرف .

هذا هو المخطط العنصري اللئيم .. ولكن من الجهة الاخرى فان أبناء يافا من شعب يوم الأرض .. واعون تماما للخطة .. وكلهم تصميم وعزم على النضال من أجل البقاء .. والبقاء حتى أعمق الجذور في أرضهم .. بلغتهم .. ووطنهم .

## قرارات الاجتماع الموسع للجنة القطرية للدفاع عن أراضي العرب في اسرائيل

# الغاء اوامر المصادرة ومنطقة « ٩ »

## التوجه الى الرأي العام الاسرائيلي والعالمي

**الناصرة — لمندوبنا الخاص — تنشر ، فيما يلي ، نص القرارات التي أقرها الاجتماع الموسع للجنة القطرية للدفاع عن أراضي العرب في اسرائيل الذي عقد في مدينة الناصرة صباح يوم السبت الماضي ٢٩ أيار . هذا ونشرنا تفصيلات عن الاجتماع على الصفحة الاولى من هذا العدد :**

### القـرارات

١ — رفض أوامر مصادرة الاراضي في الجليل والمثلث والنقب ودعم أصحاب الارض الذين يرفضون المصادرة أو مبادلتها أو قبول التعويض عنها ونصر على الغاء اوامر المصادرة الجائرة والتي لا هدف لها سوى تجريد العرب من أراضيهم .

٢ — تطالب اللجنة بالغاء الحظر المفروض على دخول المنطقة المعروفة في القاموس العسكري بالمنطقة رقم « ٩ » وعدم تحديد دخول أصحاب هذه الاراضي من قرى سخنين وعرابة ودير حنا وعرب السواعد بأية صورة ليمارسوا حقوقهم الطبيعية على أرضهم .

٣ — تستنكر اللجنة القطرية رفض رئيس الحكومة الغاء أوامر المصادرة واقامة لجنة تحقيق رسمية لبحث أحداث يوم الارض الدامية وتصر على اقامة مثل هذه اللجنة لتحديد المسؤولية عن ارتكاب الجرائم التي وقعت ومعاقبة المسؤولين عنها ، كما وتعلن اللجنة القطرية عن اقامة لجنة تحقيق شعبية عربية يهودية . وستتوجه الى عدد من الشخصيات لتأليف هذه اللجنة .

٤ — تطالب اللجنة القطرية الحكومة بالغاء التهم الموجهة ضد العديد من أبناء شعبنا ، الذين اشتركوا في اضراب الثلاثين من آذار ، وارجاع العمال المفصولين من عملهم ودفع التعويضات اللازمة للجرحى والمتضررين .

٥ — تقرر اللجنة القطرية ، استمرارا في النضال ، اقامة مؤتمرات شعبية في المناطق التي ستجري فيها مصادرة الاراضي وارسال الوفود الى الكنيست للمطالبة بالغاء قرارات المصادرة الحكومية .

٦ — تعلن اللجنة القطرية تأييدها التام للمطالب الواردة في مذكرة اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية المرفوعة لرئيس الحكومة بتاريخ ٢٤—٥—٧٦ وتناشد جميع المجالس المحلية العربية تبني هذه المطالب واعتبارها ورقة عمل للنضال من أجل تحقيقها .

٧ — تناشد اللجنة القطرية القوى اليهودية الخيرة على التضامن مع نضال السكان العرب لتحقيق مطالبهم العادلة ولتوسيع قاعدة العمل المشترك من أجل التعايش على أساس المساواة واحترام الحقوق المتبادلة والسلام العادل في منطقة الشرق الاوسط .

٨ — تقرر اللجنة القطرية انتداب وفد لزيارة الهيئات الدمقراطية في أوروبا والعالم التي تفهمت قضيتنا في نطاق تحقيق الدمقراطية والمساواة بين الشعوب وخدمة لاغراض السلام العالمي .

٩ — تقرر لجنة الدفاع عن الاراضي اقامة صندوق مالي تديره لجنة لجمع التبرعات من أجل تسديد نفقات المعركة النضالية وتقديم العون الاخوي للمتضررين في الحالات التي تقتضيها الضرورة وأن ثقة اللجنة بجماهيرنا عميقة بأنها ستتجاوب مع هذه الخطوة وتقدم التبرعات بوحي من ضميرها ومسؤوليتها .

١٠ — تحيي اللجنة القطرية جماهيرنا العربية التي سارعت بالتجاوب مع دعوة اللجنة القطرية باعلانها الاضراب الشامل بمدنها وقراها ومبادرتها باقامة اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي ايمانا منها بأن معركتنا طويلة وشاقة وتستوجب البذل والعطاء في جميع المجالات من أجل صيانة حقوق شعبنا والمحافظة على حياته وكرامته في أرضه . ومن هنا قررت اللجنة القطرية توسيع صفوفها بضم ممثلين عن اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي للجنة القطرية وذلك لضمان مشاركة أوسع الجماهير بمعركتنا المستمرة ولتحقيق ومن أجل أهدافنا العادلة .

قراءات

الطلبة الجامعيون بين اضطهاد الـ... ومزاودات المنتفـ...

عن مجلة «العصر الحديث» السوفييتية — بقلم : ليوبيز منسكي

(١)

### ملايين العمال الاجانب في اقطار اوروبا الغربية

# عبودية القرن العشرين!

هنالك بلاد في اجزاء الرأسمالي من أوروبا لم تظهر ابدا على الخارطة بلاد غير منظورة ولكنها حقيقية مع ذلك ، وسكانها يعدون بالملايين .

وهي نوع غريب من البلدان . وقد خلق شعبها قيما مادية عظيمة . ولكن هذه الثروة لا تعود اليهم ، مع ان ما يقرب من ٧٠ بالمئة منهم ينخرطون في عداد القوى العاملة مقابل ٣٠ او ٤٠ بالمئة في بلاد أخرى . وبخلاف البلدان الاخرى فالرجال فيها يفوقون النساء عددا .

والمحرج انها تعيش في نفس الوقت في القرن العشرين والقرن التاسع عشر . اذ يعمل شعبها في صناعة الآلات المتطورة ويقتنون أحدث الاجهزة المنزلية ، وهذه ميزة القرن العشرين . ولكنهم لا يملكون حق التصويت . فلا يستطيعون أن ينتخبوا أو ينتخبوا الى أي مركز . وبهذا يعيشون في القرن الثامن عشر . يستطيعون الزواج . لكن حتى يسمح للواحد أن يعيش مع زوجته فيلزمه تصريح من الشرطة . ويعتبرون أحرارا كما يليق بقرننا ، ولكن عندما يصل الامر الى الاستخدام والعمل في بلادهم يكونون في وضع يذكر بأيام « كوخ العم توم » .

احسب ان القارئ حزر انني اقصد بذلك العمال المهاجرين في غرب أوروبا .

## هجرة أخرى للشعوب

ليست هذه اول مرة تجري فيها هجرة شعوب عبر قارتنا العتيقة . وقد تركت تحركات الشعوب العظيمة في القرون المبكرة من عصرنا طابعا لا يزال حتى اليوم . وحتى في القرون اللاحقة ترك الاوروبيون مواطنهم مرة تلو الاخرى لينتقلوا الى أراضي بعيدة . وجاء عصر الرأسمالية ليرغم المزيد من مئات الالوف على الرحيل سعيا وراء الرزق . واظهر كارل ماركس في دراسته الكلاسيكية عن الرأسمالية ان « الانتاج الرأسمالي لا يمكن ان يكتفي ، بأي شكل ، بكمية القوى العاملة التي يوفرها تكاثر السكان الطبيعي . فهو يحتاج ، لتأمين حرية عمله ، جيشا صناعيا احتياطيا متحررا من هذه الحدود الطبيعية » . وهذا الجيش الاحتياطي لا يعرف الحدود — فعمال المناجم البولونيون نشدوا الرزق في الرور واللورين . وانتقل فقراء روسيا القيصرية سعيا وراء العمل الى الجهة الاخرى من الاطلسي . وفي عشية الحرب العالمية الاولى كان لدى قيصر المانيا أكثر من مليون عامل أجنبي . واستفادت سويسرا من هذا المورد للقوى العاملة منذ أواخر القرن الماضي .

واضافت النازية فصلا رهيبا الى تاريخ هجرة الشعوب . فقد طرد الملايين بالقوة من الاراضي التي احتلها النازيون . وفي خلال سنوات الحرب الست حشد في المانيا نحو ٥،٥ مليون انسان . هذا عدا ما يقارب المليونين من أسرى الحرب الذين أصبحوا ضحايا نظام العبودية العصري .

وفي أوروبا اليوم لا أحد يرغم الشعوب على ترك مواطنها . ولكن هنالك ضغوطا لا تقل قوة عن الاوامر التي كان يصدرها غوليتسر سوكل . والاسباب الاساسية للسيول المتدفقة من العمال المهاجرين في أوروبا الرأسمالية بعد الحرب العالمية الثانية هي القوانين الاقتصادية للرأسمالية أو « ظروف الحياة غير الانسانية » التي تخلقها حسب تعبير « جوليوس رومينز » .

وقطع أوروبا عرضا ما اسماه احد باحثي المشكلة « خط استواء اجتماعي » . فالى الشمال منه تتسع البلدان الصناعية المحتاجة الى قوة العمل وخصوصا الرخيصة منها ، والى الجنوب البلدان الزراعية أو الزراعية — الصناعية حيث تسود البطالة في البلد كله في مناطق كثيرة معينة منه .

واتخذت الهجرة مقاييس عامة . فطبقا للاحصاءات الدولية كانت الهجرة السنوية من ايطاليا بين ٦٠ — ١٩٧٠ ما بين ٥٠٠٠٠ — ١٤٠٠٠٠ ، ومن اسبانيا من ٥٠٠٠٠ — ١٦٠٠٠٠ ومن اليونان ١٠٠٠٠ — ٥٠٠٠٠ . وفي أواخر الستينات أصبحت تركيا المصدر الرئيسي لقوة العمل الرخيصة . ومع حلول عام ١٩٧٣ أصبح عدد العمال الاتراك في الخارج ضعفي عددهم في الوطن . وشملت هجرة العمال الكبيرة هذه في نهاية المطاف ٢٨ — ٣٠ مليون عامل .

ونتيجة لهذه الهجرة الطوعية والقسرية في نفس الوقت نشأت جاليات كبيرة من العمال الاجانب في عدد من بلدان أوروبا الغربية . وآخر الاحصاءات المتوفرة لهذه « الهجرة الشرعية » هي من عام ١٩٧٣ ، تظهر الصورة التالية :

| البلد | العمال الاجانب | نسبتهم المئوية لمجموع قوة العمل |
|---|---|---|
| سويسرا | ٨٦١٠٠٠ | ٢٨،٢ |
| ألمانيا الغربية | ٢٥٩٥٠٠٠ | ٩،٤ |
| فرنسا | ١٠٩٣٠٠٠ | ٩ |
| النمسا | ٢٣٦٠٠٠ | ٧،٩ |
| بريطانيا | ١٠٨٣٥٠٠ | ٧،٣ |
| بلجيكا | ٢٦٥٠٠٠ | ٦،٨ |
| السويد | ٢٢٠٠٠٠ | ٥،٧ |
| هولندا | ١٦٠٠٠٠ | ٣،٤ |

وهكذا يبلغ المجموع نحو ٨ ملايين . وينبغي ان يضاف الى الرقم مليون عامل أجنبي سبق واستوطنوا تلك البلدان في وقت سابق .

فمن أين جاءت تسعة الملايين هذه ؟ مليون ونصف منها فقط جاؤوا من بلدان غير أوروبية ( آسيا وافريقيا ) وأكثر من نصف مليون من المغرب العربي والباقي من اقطار أوروبا الجنوبية والجنوبية الشرقية . ونلثا هؤلاء العمال من غير المهرة وفلاحون سابقون أو حرفيون .

وعلى كل حال فسكان هذه البلاد « غير المنظورة » الكلي من العمال الاجانب يزيد عن التسعة ملايين . فاذا حسبنا عائلاتهم بلغ الرقم ١١ — ١٣ مليونا ، أي أكثر من عدد سكان بلجيكا أو البرتغال أو اليونان .

وهذا وحده يستدعي اهتماما جديا بالمشاكل التي نجمت عن حركة قوة العمل هذه . وهي مشاكل سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية . وهي الى ذلك أيضا مشاكل انسانية من النوع الذي لا يرغب الدعاة الغربيون في اثارتها رغم الموقف الانساني الذي يتخذونه خصوصا عندما لا يتعلق الامر باقطارهم هم .

ويعتقد كاتب هذه السطور ان الوضع في المانيا الغربية أحد أحسن الامثلة التي تقدم فكرة عن ابعاد هذه المشاكل . مع ان نسبة العمال الاجانب فيها ليست الاعلى في أوروبا الغربية . لكن تبقى الحقيقة انه في المانيا الغربية يتوجد السواد الاعظم من أولئك الذين وصفهم بعض الباحثين في هذه القضية بضحايا « عبودية القرن العشرين » . أما مدى صدق هذا النعت فاننا نتركه للقارئ ليحكم على ذلك بنفسه .

## ضيوف ومضيفون

لا ازال اذكر كيف فوجئت لدى زيارة مصانع « بيير » الكيماوية في ليفركيسون قبل ١٥ عاما مع عدد من الصحفيين حين لم استطع التحدث الى العمال . ولم يكن ذلك بسبب انهماكهم في العمل . العامل الاول الذي تقدمت اليه بسؤال ابتسم ولم يجب . وهز الالماني كتفيه . أما الثالث فاجاب بالمانية ركيكة . وتبين ان الاولين كانا يونانيين والثالث اسباني . وفسر مرافقنا من ادارة المصنع ذلك بقوله : « هذا يحدث غالبا . فهؤلاء عمال ضيوف » . كانت المرة الاولى التي سمعت فيها تلك الصيغة « عامل ضيف » التي سرعان ما غدت شائعة وواسعة الانتشار .

قال عامل يوناني في مؤتمر نقابي : « لا ارى ما يدعو لتسميتنا « بالضيوف » . فقد كنت احسب ان الضيوف يدعون للراحة لا للعمل . ولم أر أحدا هنا في المانيا الاتحادية يدعونا للراحة » . وقال لي عامل برتغالي قابلته في أحد مصانع « هوستش » : « لقد استعملت تلك الصيغة في بادئ الامر لانني لم أكن احسن الالمانية . وعندما عرفت ما تعني قلت لنفسي : لا ، هذه ليست طريقة معاملة الضيوف . وانا لا اخجل من كوني عاملا . فليخجل أولئك الذين يدعوننا ضيوفا » .

واليوم يتجنب العمال الاجانب هذه الصيغة . ونادرا ما تستعملها النقابات . ويقال الآن : عمال أجانب . ويفضل البعض استعمال مصطلح « عمال مهاجرين » . وفي خريف ١٩٧٠ أعلن راديو المانيا الغربية مسابقة لاقتراح افضل صيغة ، فتلقى ٣٢٠٠٠ اقتراح . كان بينها « العبيد العصريون » و « المنبوذون » و « الارقاء الجدد » و « زنوج أوروبا » .

أما خبراء الاحصاء فيؤثرون طرح القضية بشكل ملموس لا عاطفي . وها هي بعض الحقائق التي تعطي فكرة عن محركات هذه الظاهرة الاجتماعية التي نحن بصددها .

كان عدد العمال الاجانب في المانيا الغربية ٧٢ الفا فقط في ١٩٥٤ . وفي ١٩٥٥ أصبح ٧٩ الفا وتجاوز المئة الف في ١٩٥٦ . وتسارعت وتيرة الزيادة بعد ذلك لتصبح كما يلي :

| | |
|---|---|
| ١٩٥٧ | ١٠٨٠٠٠ |
| ١٩٥٨ | ١٢٧٠٠٠ |
| ١٩٥٩ | ١٦٧٠٠٠ |
| ١٩٦٠ | ٢٧٩٠٠٠ |
| ١٩٦١ | ٥٠٧٠٠٠ |
| ١٩٦٢ | ٦٢٩٠٠٠ |
| ١٩٦٣ | ٧٧٣٠٠٠ |
| ١٩٦٤ | ٩٠٢٠٠٠ |
| ١٩٦٥ | ١١١٩٠٠٠ |
| ١٩٦٦ | ١٢٤٣٠٠٠ |
| ١٩٦٧ | ١٠١٤٠٠٠ |
| ١٩٦٨ | ١٠١٩٠٠٠ |
| ١٩٦٩ | ١٣٦٦٠٠٠ |
| ١٩٧٠ | ١٨٠٧٠٠٠ |
| ١٩٧١ | ٢١٢٨٠٠٠ |
| ١٩٧٢ | ٢٢٨٥٠٠٠ |
| ١٩٧٣ | ٢٥٩٥٠٠٠ |
| ١٩٧٤ | ٢٣٥٠٠٠٠ |

أما اذا أضفنا عائلاتهم فيصبح العدد ٢٤٤ مليون في ١٩٦٩ و ٢٤٩ مليون في ١٩٧٠ ، و ٣٢٣ مليون في ١٩٧١ ، و ٣٤٥ مليون في ١٩٧٢ و ٣٤٩ مليون في ١٩٧٣ .

لقد كان النمو سريعا ، لان الاقتصاد كان بحاجة الى الايدي العاملة التي لم تكن البلاد تستطيع توفيرها . واقيمت بعثات تجنيد تمولها الحكومة بالاشتراك مع أصحاب الاعمال ، وبدأ تدفق العمال في بادئ الامر من ايطاليا القريبة وبعد ذلك من يوغوسلافيا واسبانيا والبرتغال واليونان وتركيا . وفقط في أثناء ازمة ١٩٦٧ تقلصت الوتيرة موقتا .

وحسب الاحصاءات الرسمية ففي مطلع عام ١٩٧٦ يوجد في المانيا الغربية ٥٥٣٠٠٠ عامل تركي و ٤١٩٠٠٠ يوغوسلافي و ٢٩٧٠٠٠ ايطالي و ٢٠٤٠٠٠ يوناني و ١٣٠٠٠٠ اسباني و ٧٥٠٠٠ برتغالي .

وهناك صناعات كاملة يشكل فيها العمال اقلية . وغالبا ما يعتقد السكان المحليون من غير العمال ان معظم العمال الاجانب يستخدمون كحراس أو في التنظيفات . ولكن عدد المستخدمين في تنظيف الشوارع لم يزد عن ٥ آلاف ، بينما لم يقل عدد المستخدمين منهم في الصناعة عن مليون . وفي صناعة التعدين بلغت نسبة العمال الاجانب ١٥٪ وفي البناء ٢٢٪ . وهكذا فان العمال الاجانب يستخدمون في أكثر فروع الاقتصاد انتاجا .

قال « يوجين لودر » رئيس نقابة عمال التعدين : « يجب الا ينسى ان العمال الاجانب بالضبط هم الذين ساهموا في السنوات الاخيرة بشكل حاسم في زيادة انتاجنا القومي » .

وهذا يبدو واضحا من الجدول التالي :

نسبة العمال الاجانب المئوية في اقتصاد المانيا الغربية

| | ١٩٧١ | ١٩٧٣ |
|---|---|---|
| صناعة التعدين | ٢٩،٦ | ٣٥،٧ |
| صناعات أخرى | ٢٤،٤ | ٢٤،١ |
| البناء | ١٥،٠ | ١٦،٩ |
| التوزيع | ٥،١ | ٦،٣ |
| المناجم | ٢٦،٢ | ٣٤،٠ |

( المقال الثاني يأتي )

---

# الماركسية اللينينية

## نظرية الحزب الثوري الشعبي الحاكم في بينين

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اقر المؤتمر الاول للحزب الثوري الشعبي في بينين ( داهومي سابقا ) ، الذي اختتم أعماله في نهاية الاسبوع الماضي ، برنامجه السياسي والنظري . فاعلن ان العماد الاساسي لسياسة الحزب هي نظرية الماركسية اللينينية كما تتلاءم والظروف التاريخية لافريقيا وجمهورية بينين الشعبية .

وجاء في قرارات المؤتمر ان المبدأ الاساسي لسياسة الحزب الداخلية سيكون مبدأ المركزية الديمقراطية . وجاء أيضا ان الحزب يناضل من أجل وضع حد للتسلط الامبريالي على القارة الافريقية وبناء اقتصاد اشتراكي شعبي مستقل وتطبيق نظام الاصلاح الزراعي . وان احدى المهمات الآنية للحزب هي اقامة اتحادات نقابية وتنظيمات شبابية ونسوية وغيرها .

وذكر البيان الختامي للمؤتمر ان الحزب الثوري في بينين يتضامن مع كافة النضالات الثورية في العالم وخاصة مع الشعوب الافريقية في نضالها ضد التدخل والتسلط الاجنبي ومن أجل وحدة افريقيا الثورية .

---

# رسالة دافئة من بلاد الثلج

**كاتبة هذه الرسالة رئست وفدا نسائيا سوفييتيا الى احتفالات الثامن من آذار في العام الماضي . واطلعت عن كثب على حياة قطاع كبير من النساء في اسرائيل وكفاحهن من أجل السلام والمستقبل الافضل . وهي في رسالتها ترد على رسالة تلقتها من الرفيقة سلوى موسى سكرتيرة حركة النساء الديمقراطيات في منطقة عكا .**

عزيزتي سلوى ،

بسرور بالغ استلمت رسالتك . وقد كنت مهتمة ومسرورة جدا بمعرفة كيف احتفلتم في ٨ آذار .

كتبت ان الرفيق توفيق طوبي حدثكم في المهرجان عن انطباعاته عن المؤتمر ال — ٢٥ لحزبنا الذي اشترك فيه وفد عن حزبكم .

وبدوري أود ان أحدثكم عن الاجتماع الذي عقد في موسكو في ٢٣ — ٢٤ آذار لمجلس اتحاد النساء السوفييتيات . وقد شارك في أعماله ممثلات عن جميع جمهوريات بلادنا .

لقد لخص الاجتماع أعمال المجلس في عام المرأة العالمي . وناقش الخطوط العريضة لبرنامج عمله لسنة ١٩٧٦ .



وفي خطاب سكرتيرة المجلس ، وفي كلمات المتحدثات اكد الجميع موافقتهن وتأييدهن لقرارات مؤتمر الحزب ال — ٢٥ ، وسرورهن لتحقيق البرنامج الاجتماعي للمؤتمر ال — ٢٤ وتحقيق جميع بنوده .

فمثلا على توفير العيش الرغيد للشعب والظروف السكنية والاجتماعية والثقافية خصص أربعة أخماس الدخل القومي .

وفي الخطة الخمسية التاسعة ارتفعت أجرة عمل ٧٥ مليون انسان . وارتفعت أجرة العمال والمستخدمين بمعدل ٢٠٪ ، والكولخوزيين ٢٥٪ ، والاطباء والمعلمين ما بين ٢١ — ٢٩٪ . وفي هذه المجالات تؤلف النساء أغلبية العاملين .

ومعروف انه تدفع للنساء كامل الاجرة في أثناء فترة الحمل والولادة ، بصرف النظر عن الاقدمية في العمل . وقد ازداد عدد الايام المدفوعة الاجر للام التي تعتني بابنها المريض . وأعطيت امتيازات مالية للعائلات كثيرة الاولاد .

وقد نصت الخطة الخمسية على تدابير هامة تتعلق بحياة وعمل ومعيشة النساء السوفييتيات لتحسين عملهن وحياتهن ، والمحافظة على صحة الامهات وأطفالهن . مثلا يخطط لاعطاء الام التي تلد أجرة كاملة الى أن يصبح عمر ابنها سنة . وستعطى لامهات الاطفال امكانيات العمل يوما غير كامل وكذلك اسبوعا غير كامل .

في الخطة الخمسية الحالية سنبني دور حضانة تتسع لمليوني طفل ، وروضات أطفال لخمسة ملايين وبساتين أطفال لثمانية ملايين طفل . حاليا يوجد ١١ مليون مكان للاطفال في البساتين .

وسيزداد عدد المخيمات الصيفية للطلائع في هذه السنة . وتدرس حاليا جميع الامكانيات لتسهيل العمل المنزلي وتقليص ساعاته ، فمثلا ستتحسن وتوسع الخدمات في المطاعم وفي المطاعم الشعبية ، وسيزيد انتاج المواد الجاهزة ونصف الجاهزة .

وتعار أهمية بالغة في بلادنا لمسائل التطور الثقافي والتعليم وتوفير وسائل الراحة لجماهير بلادنا .

الخطة الخمسية العاشرة الحالية تتطلب القوة الكبيرة والجهد . وبدون شك ستساهم النساء السوفييتيات بدورهن في تحقيق هذه الخطة . ولقد قدر المؤتمر ال ٢٥ دور النساء السوفييتيات ومساهمتهن في جميع انجازات الشعب السوفييتي . وقد أشار الى ذلك الرفيق برجنيف في خطابه للمؤتمر ، حيث أكد الدور الكبير للنساء ومجهودهن المثمر والهام في جميع مجالات التطور في الاتحاد السوفييتي .

من أجل تحقيق التطور الاجتماعي والاقتصادي وبنجاح لجميع الشعوب ومن أجل ارساء قواعد التعاون المثمر نحتاج الى السلام .

ومن هنا يتضح لماذا يؤلف النضال من أجل السلام ، وتأمين الامن وضمانه لجميع الشعوب حجر الزاوية في السياسة السوفييتية الخارجية . وفي الخطابات التي القتها ممثلات للنساء من المصانع والمدارس والكولخوزات والجامعات ، ومن النساء اللواتي اشتركن في الحرب الوطنية وغيرهن ، أكدن جميعا تأييدهن لبرنامج السلام الذي أقره المؤتمر ال ٢٥ لحزبنا الشيوعي والنضال من أجل تحقيقه لضمان الامن والاستقرار والسلام والحرية والاستقلال لجميع الشعوب .

والمشتركات أكدن ان الامور المعينة حول سياستنا الخارجية والتي طرحت في المؤتمر تعتبر حلقة مكملة لبرنامج السلام الذي أقر في المؤتمر ال ٢٤ لحزبنا ، وتطويرا لبعض اجزائه خاصة المتعلقة بتوسيع وتعميق النضال لنزع السلاح وتخفيض التوتر العالمي ، وتحقيق مبادئ التعايش السلمي .

لقد أكد مجلس النساء المجتمع أهمية تقوية وتوثيق تضامن النساء عالميا ، اللواتي يناضلن من أجل الاستقلال والديمقراطية ، ضد الكولونيالية والاستعمار الجديد والفاشية والتمييز العنصري والصهيونية والابارتهيد .. تلك القضايا تعتبر في مركز اهتمام النساء السوفييتيات .

وقد اتخذ المجلس قرارا ببيان سأرسله لك في مكتوب قادم . وفيما يتعلق بأحداث القدس والمناطق المحتلة ، فقد استنكر مجلسنا أعمال القمع في المناطق المحتلة ونشر في الصحف والراديو بيانه الاستنكاري الذي تحدث عن فظاعة المحتلين ومعاملتهم الوحشية للسكان العرب . وهذا البيان أيضا سأرفقه في داخل رسالتي القادمة وأكون مسرورة اذا استفدتن منه في مجال عملكن .

مع القبلات الحارة

ألفيرا

---

# الصراع بين الرجعية والتقدم في مصر

## الشريل عسوج الدين في محاربة الشيوعية

## يفتقد الرجعية المصرية اتزانها ويفضحها

القاهرة — رفض شيخ الازهر ، الدكتور عبد الحليم محمود ، ما دعاه اليه محرر الصفحة الدينية في صحيفة « الاهرام » القاهرية بأن يدلي برأيه فيما تثيره الصفحة من قضايا تهم المسلمين وتصحح معتقداتهم . وكان رد الامام الاكبر انه مستعد للحديث والكتابة في قضية واحدة هي : الشيوعية ! وقال انها أصل البلاء وكل الشرور ولذلك سيوجه كل جهده للتصدي لها . وأضاف : اعتبروني متخصصا — في هذه المرحلة — في مكافحة الشيوعية ..

وقد تصدى لهذا الموقف العجيب العديد من رجال الفكر في مصر . ولكننا نختار ، فيما يلي ، رسالة من طارق الجندي ، في كلية الآداب بالقاهرة ، نشرتها « روز اليوسف » مؤخرا :

### واللصوص .. يا صاحب الفضيلة !

صاحب الفضيلة الشيخ عبد الحليم محمود ،

أما ان توليها كل اهتمامك ، وتترك باقي الامور لحين التخلص من الشيوعية والشيوعيين ومعركتك معهم .. فهذا شيء نرفضه .

فلتحارب يا سيادة الامام الاكبر في صف الشعب الكادح الذي يقف في الطوابير الطويلة ليحصل على قوته اليومي .

الشعب لن يأكل عندما تحارب الشيوعية ، ولكنه قطعا سيأكل ويجد قوته الضروري عندما تحارب اللصوص، واللصوصية وتقضي عليهم .

فلتحارب الشيوعية .. ولكن دون ان تشغلك تلك المعركة عن أحوال المسلمين .

الفساد .. الرشوة .. الدعارة .. قطع يد السارق .. المحسوبية .. الغنى الفاحش .. كباريهات شارع الهرم .. صالات القمار .. محلات الخمور الفاخرة .. أفلام الجنس التي تعرضها السينما المصرية . هذه كلها قضايا تهم المحروم والجائع .

لك مطلق الحرية في ان تحارب الشيوعية كما تشاء ، وان تتخصص فيها .. لو انك لم تكن شيخا للازهر .

الشيوعية .. ولكن بشرط ان تحارب معها الفساد والرشوة والمحسوبية . فلتحارب الغنى الفاحش .. وتقف والكادح .. أما غيرها فهروب وسلبية مرفوضة من الرجل الذي يشغل

— البقية على صفحة ٤ —

بريشة حجازي

— ان شاء الله تفقس تهاجم الاشتراكية والقطاع العام وعبد الناصر .. لغاية ما يرجع الملك فاروق الله يرحمه ..

---

# فضيحة جديدة في أوساط الحكم الأمريكي

## اورانيوم وأفران ذرية أمريكية الى جنوب أفريقيا!

واشنطن — تاس — كشفت الصحف الامريكية الصادرة هذا الاسبوع عن فضيحة جديدة في أوساط الحكم الامريكي . فقد نشرت الصحف ان الحكومة الامريكية تميل الى المصادقة على صفقة ، تبيع بموجبها شركة « جنرال الكتريك » ٧٠٠ طن اورانيوم ( معدن غني بالاشعاع الذري ) وفرنين ذريين الى النظام العنصري في جنوب افريقيا .

وقد ووجهت خطوة الدعم الامريكي المفضوحة هذه للنظام العنصري في جنوب افريقيا ، بمعارضة شديدة من عدة أوساط في الكونغرس الامريكي وقف على رأسها السناتور كلارك الذي أعلن ان مصادقة الحكومة الامريكية على هذه الصفقة ستزيد من عزلتها في افريقيا .

كما وأعلن السفير الامريكي لدى نيجيريا ، ى. ابجون ، في أثناء ظهوره أمام لجنة الخارجية في الكونغرس ، بأن هذه الصفقة ستثير ضجة كبيرة في افريقيا . وحذر من أن تؤدي ، أيضا ، الى تصدع العلاقات .

هذا ونشرت الصحف الامريكية ان عددا من أعضاء الكونغرس سيقدمون اقتراح قرار سريع ، يمنع بموجبه احد البنوك الامريكية من تقديم قرض مالي كبير لدولة جنوب افريقيا .

### مؤتمر علمي في موسكو عن تاريخ الشعب الفلسطيني

موسكو — لمراسلنا — اعلن رئيس الجمعية الفلسطينية الروسية ، الدكتور طيمابنسكي ، انه في شهر حزيران القادم سيعقد ، في العاصمة السوفييتية ، مؤتمر علمي حول « ماضي فلسطين وحاضرها » . وسيشترك في المؤتمر علماء من البلدان العربية .

وتقيم الجمعية علاقات وطيدة مع المعاهد العلمية في الاردن ومصر واقطار عربية اخرى ومع معاهد علمية مماثلة في بريطانيا .

### « الجمهورية » تعترف : الاقتصاد المصري على شفا الافلاس

القاهرة — تاس — اعترفت صحيفة « الجمهورية » القاهرية ، ٥/٢٢ ، بان الاقتصاد المصري يشرف على الافلاس التام . وذلك « بفضل »

— البقية على صفحة ٤ —

---

### مؤتمر دولي لرجال الدين في الاتحاد السوفييتي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — استقبل رجال الدين في الولايات المتحدة وخارجها بحماس بالغ اقتراح رجال الدين في الاتحاد السوفييتي بعقد مؤتمر دولي لهم تحت شعار « رجال الدين من اجل السلام الثابت في العلاقات الدولية على اساس العدل » ، في الدولة السوفييتية في العام القادم .

وكان وفد كبير من رجال الدين السوفييت قد قام بزيارة الولايات المتحدة بدعوة من المنظمة الدينية الامريكية « نداء الضمير » ، في مطلع الاسبوع الماضي ، بهدف توحيد جهود رجال الدين من اجل قضايا السلام والعلاقات الطيبة بين الدولتين .

### اتفاق تجاري سوفييتي — صيني

موسكو — لمراسلتنا — نشرت صحيفة « برافدا » انه جرى في العاصمة الصينية بكين ، بتاريخ ٢٢ الجاري ، التوقيع على اتفاق تجاري جديد بين الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية لعام ١٩٧٦ . وقبيل التوقيع جرى لقاء بين الوفد التجاري السوفييتي ، وعلى رأسه نائب وزير التجارة الخارجية جريشن ، ووزير التجارة الخارجية الصيني لي تشيان . واشترك في اللقاء السفير السوفييتي في بكين ، و. طولستيكوف .

### أكراد العراق يؤيدون الشعب الفلسطيني

بغداد — تاس — انهى المؤتمر التاسع للحزب الديمقراطي الكردي في العراق اعماله بتقرير برنامج للحزب يدعو الى تعزيز الحكم الذاتي في ظل الجمهورية العراقية . وفي حلف مع احزاب الجبهة الوطنية التقدمية . ويؤيد الحزب مسيرة العراق نحو الاشتراكية ويدعو الى تعزيز العلاقات مع الاقطار الاشتراكية ومع القوى المعادية للامبريالية في العالم . ويتضامن الحزب الكردي مع الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة ويشجب كل المؤامرات التي تستهدف تسوية النزاع في الشرق الاوسط ضد مصلحة الشعب الفلسطيني .

### بيان سوفييتي موزمبيقي يعرب عن القلق من الوضع المتوتر في الشرق الاوسط

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — في اعقاب زيارة الرئيس الموزمبيقي سامورا ميشل للاتحاد السوفييتي في مطلع الاسبوع الماضي ، صدر في كل من موسكو وموزمبيق بيان مشترك هام اعرب فيه الطرفان عن قلقهما من الوضع المتوتر في الشرق الاوسط . وأبديا استعدادهما للمساهمة في تدعيم الحل السياسي لازمة المنطقة على أساس اخراج القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ ، وتأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة ، وضمان الأمن لكافة شعوب ودول المنطقة وحق كل منها في الوجود والتطور المستقلين .

وأكد الطرفان أن الطريق الفضلى لتحقيق التسوية هي بانعقاد مؤتمر السلام في جنيف باشتراك كافة الاطراف المعنية منذ البداية وبضمنها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، أي منظمة التحرير الفلسطينية .

وأشار الجانبان السوفييتي والموزمبيقي الى الاهمية الخاصة التي تتسم بها مجموعة دول عدم الانحياز فأكدا أن حركة هذه الدول هي عنصر هام في الحركة الدولية . وأضافا ان هذه الدول ستتمكن من أن تساهم مساهمة فعالة في النضال المشترك من أجل الحرية والاستقلال والمساواة والسلام وضمان أمن الشعوب .

هذا وكان سامورا ميشل قد دعا رئيس الدولة السوفييتية الرفيق نيقولاي بودغورني الى زيارة موزمبيق، فتقبل بودغورني الدعوة بترحاب .

### الأممية علم — بقية

الخاصية العضوية للماركسية اللينينية » .

وأشار زغلادين الى عامل آخر ، يؤكد ضرورة زيادة التضامن الأممي ، فكتب انه : « في الظروف الراهنة يتعاظم النشاط المكثف والمشترك للقوى الامبريالية والرجعية في مجالات الاقتصاد والسياسة والمجتمع . ولقد انعكس هذا بوضوح ، أولا وقبل كل شيء ، في زيادة عدد الاحتكارات « فوق القومية » وفي الاتجاه المتزايد للتنسيق بين نشاط الاحتكارات وبين السلطة السياسية على الصعيد الدولي . ويقوم بدور خاص في هذه المجالات الاحلاف العسكرية ، مثل الناتو ... وغيره » .

وثمة عامل آخر وهو محاولات الرجعية والماويين زرع بذور الشقاق بين الحركة الشيوعية وفي أوساط الحركة المناهضة للامبريالية . وقد عبر عن ذلك السكرتير العام للحزب الشيوعي الكولومبي ، الرفيق ح. فييرا ، في المؤتمر الخامس والعشرين حين أكد أن هذه القوى تحاول في الاساس الاستفادة من الاتجاهات القومية والمعادية للاتحاد السوفييتي .

#### التضامن والسيادة في آن واحد

وكتب زغلادين في القسم الاخير من مقاله :

« أن السياسيين والمنظرين البرجوازيين يعملون كل ما في وسعهم من أجل الاساءة الى الاممية ومبادئها وذلك بهدف تحطيم قوة التضامن الأممي .

« فمثلا يروجون لفكرة تزعم ان الاممية هي اداة لتدخل احزاب معينة في شؤون احزاب أخرى ، وحتى أداة لفرض سيطرة احزاب كبرى على احزاب أصغر . الا أن الواقع ينفي كليا هذه المزاعم . إذ ان الاممية البروليتارية ترتبط ربطا عضويا بين التضامن والمساعدة المتبادلة للاحزاب الشقيقة وبين الاستقلالية والسيادة والمساواة في الحقوق لهذه الاحزاب ، وكذلك بين عدم التدخل في القضايا الداخلية للامم وللاحزاب الشيوعية على السواء . ومع ذلك فان الاعتراف أحادي الجانب بالسيادة والاستقلال والمساواة في الحقوق وعدم التدخل بدون التضامن والمساعدة المتبادلة من شأنه أن يهدم ، عمليا ، الاممية البروليتارية ، ويضعف بذلك امكانيات وطاقات كل حزب شيوعي على حدة . من الواضح تماما أن المساعدة المتبادلة والتضامن هما اللذان يساعدان على صيانة استقلالية كل حزب وتقوية مواقعه في الصراع مع الامبريالية » .

#### التعلم من التجربة بمنأى عن التقليد

وقد ناقش زغلادين في هذا القسم من المقال الادعاء بأن الاممية انقضى عهدها واصبحت امرا قديما في عصرنا . مثل هذا الادعاء تسمعه ايضا من اوساط في حركة العمال الثورية . « فثمة اناس معينون يزعمون ، مثلا ، ان الاممية اصبحت أمرا قديما ، ولا يمكن ، بعد اليوم ، قيام مبادئ عالمية مشتركة في السياسة الشيوعية . ان مثل هذه المزاعم تتعارض كليا والواقع .

« ان أساسا هاما من أسس الاممية ، نظريا وعمليا على السواء ، هو بدون شك موقف أحزاب شيوعية من تجارب الاخرى .

« وأحيانا تسمع أقوالا تتحدث عن تجربة البلدان الاشتراكية ، عامة ، وتجربة الاتحاد السوفييتي بشكل خاص ، لا تلائم أحزابا اخرى . ماذا يمكن القول حول مثل هذا النوع من الكلام ؟

« لا شك في انه لا يمكن أن تقبل انه يمكن لحزب ما القيام بتقليد ميكانيكي للتجربة حزب آخر . مثل هذا التفكير غير وارد في الحسبان . حتى في الظروف القائمة في بلدين متجاورين لا يمكن أن تكون متماثلة . فهناك شعب وتراثه والميزات الخاصة لثقافته ... وغيرها وأشياء كثيرة أخرى يجب أخذها بعين الاعتبار في عملية التحولات الثورية التي تجري في المجتمع . فليس ثمة حزب ماركسي — لينيني يسمح لنفسه أن يفرض تجربته على حزب آخر .

« لقد أعلن حزبنا مرارا ان مثل هذا الامر غريب عن سياسته .

« وبالمقابل فان تجربة الحركة الثورية كلها ، وتجربة كل حزب ، تشكل عونا ذا قيمة كبيرة للثوري في كل البلدان . وبمساعدة هذه التجربة يرسم كل حزب طريقه الثوري ، بدون ان يقلد . ولكن من خلال التعلم الدقيق من التجربة ودروسها . ولا شك في أنه على الرغم من الفوارق في الظروف فان تعلم تجربة البلدان ، التي سبق وشيد فيها المجتمع الاشتراكي بنجاح ، والالمام بهذه التجربة من شأنهما أن يقدما العون للاحزاب التي تناضل من أجل انجاز تحولات اشتراكية في بلدانها » .

وفي الختام أبرز زغلادين ما أكده ممثلو احزاب عديدة في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي حول القيمة الكبرى للتجربة السوفييتية .. « ان حزبنا قدر ويقدر عاليا هذا التوجه نحو تجربتنا الذي تظهره الاحزاب الشقيقة كتعبير عن أمميتها . وفي الوقت ذاته يؤكد الحزب الشيوعي السوفييتي أن هذا التوجه يرشد الشيوعيين السوفييت كي يتوجهوا الى عملهم بشعور أكبر بالمسؤولية . ان حزبنا ، باعتباره عضوا في العائلة الشيوعية العالمية تصرف ولا يزال وسوف يظل يتصرف بشكل يجعله يستحق الثقة التي يمنحه اياها الشيوعيون في العالم » .




## الطلبة الجامعيون العرب بين اضطهاد السلطة ومزاودات المتياسرين

يحتل الطلبة الجامعيون العرب مكانة هامة في الكفاح الوطني والديمقراطي الذي تخوضه جماهير شعبنا العربي في هذه البلاد ، وهم يشكلون فصيلة اساسية من فصائل شعبنا الوطنية والديمقراطية . ولا غرابة في ذلك فهم جزء من هذا الشعب الباقي ، الصابر والصامد ، يعانون مما يعانيه من عسف وقهر قوميين ومن سلب اراضي وهدر لحقوقه القومية وكبت لمشاعره الوطنية الصادقة ، ويحسون على جلودهم نتائج سياسة الاضطهاد القومي التي ارادت ان تبقيهم حطابين وسقاة ماء ، أو أن تحولهم الى خدم خنوع ومطيع لها ولمنفذيها .

ويمكن أن نسجل ان من بين التغيرات الهامة التي طرأت على البنية الاجتماعية لجماهير شعبنا هو الزيادة الملموسة ، نسبيا ، في عدد الطلبة الثانويين والجامعيين في قرانا العربية وفي الناصرة وغيرها من مراكز السكن العربية . وتلقى هذه الحقيقة المفرحة سلطات الاضطهاد القومي والعناصر الشوفينية اليمينية المتطرفة والمتدينة ، من حزبي « الليكود » و « المفدال » وغلاة « غوش ايمونيم » . وما حدث في جامعة القدس ، مؤخرا ، وغيره من اعتداءات على الطلبة الجامعيين العرب ومن محاولات لاستفزاز مشاعرهم والتضييق عليهم يؤكد ثانية ومجددا ، كما كتب الصحفي الشيوعي ، يوسف الغازي ، في « زو هديرخ » الصادرة في ٢٦ أيار الماضي ، حقيقة

« الجو الشوفيني العكر والعنف ، اللذين تفرضهما أوساط اليمين المتطرف في « الكامبوس » الجامعي بتشجيع من السلطات » .

وقد كتب الغازي متهما السلطات ، بحق ، لانها

«تميز ضد الطلبة العرب وتضيق عليهم الخطى ، وتحرض اليمين المتطرف عليهم وتستخدم العنف ضدهم . كما أن عناصر استفزازية ترتدي مسوح « اليسارية » وتتظاهر « بالثورية » ، تحاول جر الطلبة العرب الى مواقف وأعمال مغامرة ، لا يستفيد منها سوى السلطات المضطهدة ( بالكسرة ) .

« ففي السنة الماضية انخفض عدد الشباب العرب الذين قبلوا للدراسة في الجامعة . غير أن هذا لا يعني أن عددهم كان كبيرا في السنوات السابقة . اذ أن عدد الطلاب العرب يتراوح ، منذ سنوات ، بين ١ — ٢ بالمئة من مجموع الطلبة في البلاد . ففي السنة الماضية وفي اطار سياسة الحكومة الرامية الى قص أجنحة الجيل الشاب بين العرب ومنعه من تلقي الدراسة العالية ، وضعت العراقيل الكثيرة والمصاعب أمام التحاق الشباب العرب بالدراسة الجامعية » .

وبعد أن استعرض الكاتب انواع المصاعب والعراقيل المختلفة التي تكومها السلطات في وجه الشباب العرب الراغب في الدراسة الجامعية ، كتب ان الطلبة الجامعيين العرب يتعرضون باستمرار الى استفزازات تنظمها ضدهم السلطات الرسمية وعناصر يمينية متطرفة من الجامعة . وقدم مثلا على ذلك قضية الحراسة في الجامعة التي اثارتها السلطات وقوى اليمين في حينه للتحريض على الطلبة العرب وضرب كفاحيتهم المتماثلة ونعتهم عن المطالبة بمساواتهم التامة وبحقهم في التعبير عن آرائهم ومشاعرهم وغيرها من حقوقهم الدراسية والقومية . وقدم كذلك مثلا آخر عما تعرض له الطلبة العرب ، مؤخرا ، من تحريض عنصري مناقل ، قامت به اوساط « الليكود » في جامعة تل ابيب في اثناء معركة انتخابات لجنة الطلاب في تلك الجامعة . اذ لم تتورع هذه الفئات من الطلبة المغرقة في الشوفينية عن رفع شعار « مقاومة منح الطلبة العرب مساكن في الجامعة واعانات مالية » .

وقد ابرز الكاتب حقيقة ان اوساطا متزايدة من بين الطلبة اليهود والاساتذة والمحاضرين يقاومون هذه الاستفزازات والاعمال الشوفينية .

ولكن في حين تعمل أوساط مختلفة ديمقراطية وتقدمية ومحبة للسلام من أجل تعميق التفاهم والتعايش القائم على الاحترام المتبادل بين الطلبة اليهود والعرب ، تقوم « أوساط متامرة » كما كتب الغازي في مقالته ، وعناصر مشبوهة من جماعة « ابانغارد » بتقديم العون للسلطات واليمين المتطرف ، وذلك برفعها شعارات ومبادرتها الى اعمال ذات نتيجة واحدة ، وهي الحاق الضرر بالطلبة العرب .

« فبينما جرت محاولات للتوصل الى حل وسط صحيح وعادل في قضية الحراسة في جامعة القدس عمل عنصران على افشال هذا الحل الوسط : السلطة واليمين المتطرف من « الليكود » و « غوش ايمونيم » من جهة ، وجماعة « ابانغارد » من جهة أخرى .

« وعشية مظاهرة الاول من ايار ، هذه السنة ، عمل نشيطو « ابانغارد » في تل ابيب على أن تسير جماعة منفردة ، في اطار المظاهرة المشتركة لليسار المحب للسلام ، تحمل شعارات مناقضة لروح الاول من ايار وللسلام وحقوق الشعوب ، ومناقضة ، كذلك ، للشعارات التي تم الاتفاق عليها بين المنظمات التي بادرت الى تنظيم المظاهرة اليهودية — العربية المشتركة » .

« وفي محاولة للتمويه على عملهم الاستفزازي حاولوا ، ولكن دون أن يحرزوا أي نجاح بشكل عام ، أن يستخدموا عددا من الطلبة العرب ليخرج لهم الكستناء من النار . فبين الشعارات التي ارادوا رفعها الدعوة الى « اقامة الدولة الفلسطينية الموحدة والديمقراطية » .

من الواضح ان هذا الشعار وغيره ليس الا مزاودة الهدف منها تسفيخ جبهة القوى التقدمية ، التي تريد لها أن تتسع في اسرائيل ، لان في اتساعها مصلحة اساسية لقضية الديمقراطية والسلام ولمصلحة الشعبين العربي الفلسطيني — والشعب الاسرائيلي .

فهو فضلا عن انه شعار لا يتسم بالواقعية وفضلا عن ان اوساطا متنفذة وواسعة ومسؤولة في منظمة التحرير اكدت موافقتها على اقامة الدولة الفلسطينية الوطنية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة اللذين على اسرائيل ان تنسحب منهما كليا ، وفضلا عن ان الكثرية العظمى لشعوب العالم ودولها تؤيد الحق المشروع للشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة في المناطق المذكورة والتي لا تزال اسرائيل تحتلها ، فضلا عن كل هذا وغيره تدرك هذه الاوساط المشبوهة من « ابانغارد » أن مثل هذا الشعار تعارضه الاوساط الديمقراطية اليهودية والشعب في اسرائيل عامة . وهي تدرك ايضا ، وهذا هو الهدف من طرح هذا الشعار ، ان طرحه يسيء الى المعركة الاساسية الآن ، معركة تصفية الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة في تلك المناطق .

لقد اثبتت خبرة كفاح الجماهير العربية في اسرائيل ، بما في ذلك خبرة الطلبة العرب الذين هم جزء من هذه الجماهير ، وخبرة كل الشعوب في كل آن ومكان ، ان شعارات المزاودة « الثورية » ، ربما تخدع كالسراب الا انها الحقت وتلحق اضرارا بالقضية العادلة لكل شعب . مثلها لا يطعم خبزا ولا يتقدم قضية ولا يخدم مصلحة شعب .

اضف الى ذلك ، وهو ما اشار اليه الغازي بصدق ، ان هذه الجماعة وغيرها من المتياسرين ، أي الذين يتظاهرون باليسارية وهم أبعد ما يكونون عنها ، يكرون كالطيور الضارة في أثناء انعقاد المظاهرات والتظاهرات والتجمعات التي تنظمها الفئات الديمقراطية والتقدمية في البلاد . بينما نراهم لا يتصدون لجماعة « غوش ايمونيم » وغيرها من الحركات المتطرفة اليمينية الا بالكلام والهذيان « الثوري » .

وما كنا لنعير هذه الجماعة أي اهتمام لولا ادراكنا لحقيقة ان السلطات المضطهدة ( بالكسرة ) تستخدم نشاط هذه الجماعة الاستفزازي والضار للاعتداء على كفاح الطلبة العرب العادل والمشروع ولتشويه مطالبهم الوطنية والديمقراطية ، العادلة والمشروعة ، وللتغطي على أحد اليوم واقع ان هذه السلطات عملت وتعمل الان

— البقية على صفحة ٥ —

أ.م.

## بيان صحفي تصدره لجنة المبادرة الاسلامية في حيفا

## مذكرة الى رئيس الحكومة حول أوضاع المسلمين في حيفا

**حيفا — تلقينا البيان الصحفي الذي وزعته لجنة المبادرة الإسلامية في حيفا على الصحف ، كما تلقينا نسخة عن المذكرة التي ارسلتها اللجنة الى رئيس الحكومة ومختلف الوزارات . وفيما يلي ننشر البيان الصحفي :**

يسر الامانة العامة للجنة المبادرة الاسلامية ان تطلع الجمهور الكريم على اعمال اللجنة في الاونة الاخيرة .

على اثر النجاح الكبير الذي لقيته اللجنة بين ابناء حيفا المسلمين ، وتجلى ذلك في احتفالات الاحياء ، والاجتماع التداولي الكبير الذي عقد في حي الحليصا ، وتتوج بالاحتفال في مسجد الاستقلال بذكرى ميلاد الرسول العربي الكريم عليه الصلاة والسلام ، والاعلان عن توسيع صفوفها ، عقد مجلس لجنة المبادرة اجتماعه الاول واتخذ فيه عدة قرارات منها :

١ — انتخاب السيد درويش قرمان رئيسا لمجلس لجنة المبادرة الاسلامية .

٢ — انتخاب هيئة ادارية من السادة راشد الماضي ومحمد المصاري وعلى عاشور واسعد جابر وابراهيم فحماوي وديب عابدي وفتحي فوراني وعرفان ابو حمد وعصام العباسي .

٣ — وضع دستور ونظام لكي تصبح لجنة المبادرة الاسلامية جمعية بموجب قانون الجمعيات العثماني .

٤ — تاليف لجنة مراقبة من السادة على ابو النعاج وفهد قرمان وخليل الزعبي .

٥ — تاليف لجان وهيئات متفرعة لازمة للجنة ونشاطها .

ولقد اجتمعت الهيئة الادارية وانجزت الاعمال التالية :

١ — انتخبت الهيئة الادارية الامانة العامة وهي من الاساتذة فتحي فوراني وعرفان ابو حمد وعصام العباسي .

٢ — اقرت الهيئة الادارية الدستور والنظام ليعرض على المجلس العام لاقراره ولاحاطة متصرف لواء حيفا بعد ذلك علما بتاسيس الجمعية .

٣ — ارسلت الهيئة الادارية المذكرة الى معالي رئيس الحكومة مع نسخ الى وزارة الاديان ووزارة الداخلية ووزارة العدل ووزارة المالية ومحكمة الاستئناف الشرعية والكتل البرلمانية والصحف .

### لجنة الامناء

٤ — تتضمن المذكرة المطالبة بان تكون لجان الامناء الاسلامية منتخبة لضمان نجاعة عملها ولتكون مسؤولة أمام ناخبيها المسلمين .

وعادت الهيئة الادارية في جلستها الاخيرة وقررت رفض مبدا تعيين لجنة الامناء في حيفا والاتصالات الفردية لتاليف لجنة جديدة تحل محل الحالية . وهي في الوقت نفسه لا تعارض بقاء اللجنة الحالية وتوسيعها على أن يكون بقاؤها بعد توسيعها موقتا ومهمتها اعداد كل ما يتعلق بانتخاب لجنة امناء اسلامية ، هذا مع الاخذ بعين الاعتبار وجود لجنة المبادرة الاسلامية في حيفا واتساع قاعدتها وما تتمتع به من تاييد شعبي كبير في البلد .

وهي تتوجه الى جميع أعضائها ومؤيديها الى اخذ هذا بعين الاعتبار والرجوع الى الامانة العامة في كل ما يتعلق بهذا الموضوع .

### قضية المقبرة الاسلامية

٥ — أعلنت لجنة المبادرة منذ اليوم الاول لتاسيسها رفضها فكرة اقامة المساكن على المقبرة الاسلامية المجاورة لمسجد الاستقلال بعد بعثرة قبورها . وتعود لجنة المبادرة في بيانها هذا لتؤكد معارضتها لتلك الفكرة التي تتعارض والواجب القاضي باحترام المقبرة ولا سيما وهي تضم اجداث الاتقياء والصالحين من مفتي حيفا وقضاتها ورجال الدين السابقين والشهداء ، علاوة على انها مثوى آباء وأجداد وأعزاء يحز في نفوس ابنائهم واحفادهم ان تبعثر قبورهم وتنتهك حرمتها .

وترى اللجنة ان كل محاولة لازالة المقبرة الاسلامية أو أي مقدس اسلامي بشكل مسا فظا بمشاعر المسلمين واستهانة بمقدساتهم .

لذلك تطالب الجهات المختصة بالاقلاع عن فكرة انشاء المساكن على المقبرة المذكورة وتسويرها والمحافظة على نظافتها . كما تطالب بترميم المقدسات الاسلامية الاخرى لتكون صالحة لاداء الشؤون الدينية فيها .

وتؤكد اللجنة ان اية مشاريع أو برامج تتعلق بالوقف الاسلامي وعقاراته يجب أن تبحثها هيئات اسلامية منتخبة فقط .

### عنوان اللجنة

هذا وعنوان الجمعية الموقت هو :

ص.ب ٩٥٢٢ — حيفا
السيد فتحي فوراني
شارع المتنبي ٥

ونرجو من كل من يود مراسلتها والاتصال بها أو التبرع لها أن يكتب اليها على العنوان المذكور .

وتدعو الهيئة الادارية جمهور المسلمين في هذا البلد الى دعم خطواتها ونشاطها والانضمام الى صفوفها .

## ظواهر في المجتمع الإسرائيلي

### الدمقراطية عند الحاجة !

خاض شعبنا العربي في البلاد تجارب عديدة خلال العقود الثلاثة لدولتنا العلية ، أثبتت ان الدمقراطية في اسرائيل لا تستعمل الا عند حاجة السلطات اليها .

فحين يقف واحد مثل جبر داهش معدي اياه يبارك تجنيد الدروز الالزامي للجيش الاسرائيلي متجاهلا ارادة ومصير الشباب الدرزي .. يكون « بطلا من أبطال الدمقراطية » لدى السلطة ! ولكن حين يقف أحد الشباب الدرزي رافضا التجند لاسباب انسانية وضميرية وقومية .. ومعبرا عن موقف الغالبية العظمى من أخوانه الشباب .. يكون « مواطنا غير صالح » ويهدد بالخطر أمن الدولة والجمهور !

وحينما يتظاهر العرب ويضربون اضرابا احتجاجيا سلميا للمطالبة باعادة اراضيهم التي ورثوها أبا عن جد والتي هم بحاجة ماسة اليها .. يكونون « مفرضين » و « محرضين » من قبل « عناصر يسارية ومتطرفة » .. يتوجب على الحكومة أن تتصلب في موقفها وتستخدم « القبضة الحديدية » ضدهم واذا لزم .. فليقتل عدد منهم لردع وتخويف (!) الآخرين !! أما متظاهرو هي هتكفا ضد هدم الكراج ، الذين ضربوا الشرطة بل قذفوها بزجاجات المولوتوف والقنابل وحفروا بركة ماء في الشارع المؤدي اليهم كي يمنعوا البوليس من الاقتراب منهم .. والى غير ذلك ، فالبوليس يتركهم وينسحب والبلدية تلغي الهدم !

وهكذا .. والامثلة عديدة ..

ولكن هذه الظاهرة .. ظاهرة استعمال الدمقراطية وقت الحاجة وحسب مصالح السلطات العليا .. تسربت الى الشارع اليهودي ، وبرزت في المدة الاخيرة بشكل خاص هناك .

فقبل أسبوعين ، قامت احدى المدارس الثانوية في منطقة تل ابيب بطرد خمسة طلاب بسبب آرائهم السياسية . وكان الطلاب الخمسة قد كتبوا مقالات مختلفة في صحف الحائط المدرسية .. تتعارض وسياسة الحكومة واليمين وتنتقدها .. وحينما حذرهم المدير وبعض المعلمين من « خطورة » الطريق السياسي الذي اختاروه رفضوا الارتداع والاذعان للتحذير وواصلوا طريقهم . عندها أبلغهم مدير المدرسة صراحة انه يفصلهم من المدرسة بسبب آرائهم السياسية !

وقد اعلنت احدى الطالبات الثانويات في مدرسة رمات غان .. « انهم يسمحون بنشر الآراء اليمينية المتطرفة ولكنهم يفرضون رقابة شديدة على المقالات اليسارية » .

وعلق طالب آخر : « ليس طبيعيا ان يتربى في المدرسة جيل غير دمقراطي ولا يملك الرأي حول ما يدور حوله » .

وقد قام الطلاب الثانويون من مختلف انحاء البلاد بالتظاهر ، في يوم الثلاثاء الماضي ، أمام الكنيست احتجاجا على الفصل التعسفي .

ان قرار الطرد اتخذ منذ أكثر من أسبوعين والقضية انتشرت في البلاد بشكل أزعج السلطة ، خاصة وان حوادث مشابهة جرت في مدارس أخرى في السابق بدأت تتكشف للملأ . واذا تركنا الدمقراطية الزائفة جانبا .. نجد ان قلق السلطات نابع من موضوع آخر .. فان طلاب المدارس الثانوية الحاليين — هم أبناء جيل ولد وترعرع في البلاد .. ورضع الصهيونية مع الحليب وعليها انفطم .. ثم درسها في المدرسة منذ الصف الاول . ولم يدرسها كايديولوجية عنصرية فحسب بل ودرس تطبيقها الذي نفذته باخلاص كافة الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة .. فكيف — بالله — ينشأ من يتجرأ منهم على انتقاد الحكومة ويعارض سياستها وسياسة اليمين ؟! ألا يكفي للصهيونية من اللطمات ما ذاقتها في الخارج .. فهل جاء دور الداخل ؟!

نظير مجلي

## حول الانتخابات المحلية في بيت جن

بيت جن — لمراسلنا — انتهت معركة الانتخابات في القرية بعد أن اشترك في التصويت ٩٧ ٪ من ذوي حق الانتخاب ، وقد تنافست على المقاعد التسعة للمجلس المحلي سبع قوائم ، من بينها « جبهة التعاون والعمل » التي كانت في المركز الثالث من حيث عدد الاصوات حيث حصلت على ٣٠٢ صوتا وأوصلت للمجلس عضوا واحدا .

اما على رئاسة المجلس المحلي فقد تنافس السيدان « رجا ملحم » و « شفيق أسعد » . وقد نجح السيد « رجا ملحم » وحصل على ١٠٧٢ صوتا مقابل ٧٧٩ صوتا للسيد شفيق اسعد الرئيس السابق للمجلس المحلي .

ومن الجدير بالذكر أن الانتخابات جرت في جو طبيعي جدا بدون اية عراقيل تذكر .

وما يجابه القرية الان هو العمل على اوتبع وحدة صف داخل المجلس وخارجه من أجل المصالح الاساسية للقرية وخاصة الدفاع عن كل شبر من الارض والمطالبة بالمساواة التامة وفي جميع المجالات مع المواطنين اليهود .

وقد لوحظ أن معركة الانتخابات المحلية لم تجر بمجملها على اساس عائلي ، فبدأت جبهة التعاون والعمل بانزال برنامجها الى الناخبين وملخصه انه يدعو الى العمل والكفاح من أجل تحقيق المطالب الاساسية للقرية والعمل على وحدة الصف من أجل هذا الهدف.

ووزع الرئيس السابق للمجلس المحلي السيد شفيق اسعد بيانا على السكان وكذلك السيد رجا ملحم الرئيس الجديد للمجلس .

وبالرغم من ادعاء السلطات بأن كل القوائم في القرية تابعة أو مرتبطة باحزاب السلطة الا أن الحقيقة تبقى . وهي انه جرى تحول ايجابي في معركة الانتخابات المحلية ، فهذه أول مرة تقام فيها جبهة تتخطى الى حد ما الصيغة العائلية وترشح عددا من الشباب التقدمي ، الامر الذي يعتبر مكسبا للقرية .

ان الدفاع وبجرأة وصراحة ومثابرة عن قضايا البلد الاساسية يجب أن يكون في برنامج كل قائمة وكل مرشح للرئاسة والا تفقد القائمة أو المرشح الثقة والتاييد ، فالسلطة هي المسؤولة عن تلبية مطالبنا فهي التي تهضم حقوقنا من سلب أرض وتمييز ومحاولة خنق قرانا .

لقد وصل الى عضوية المجلس المحلي هذه المرة كل من السادة ، رجا ملحم ، عبد الله حرب ، أمين شاهين ، حسين ذيب ، شفيق أسعد ، فارس مندوه ، أحمد صلالحة ، سعيد حمود وكنج نجم .

ونعتقد أن بالامكان اقامة ائتلاف شامل لما فيه مصلحة القرية بكل عائلاتها وفئاتها .

## اجتماع لجنة منطقة عكا الحزبية الدوري

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري بعد ظهر يوم الاربعاء ١٩-٥-٧٦ في مكتبها في المدينة . وقد بحثت في الوضع السياسي ولخصت نشاطاتها الاخيرة وخاصة الاحتفال الجماهيري الضخم بأول أيار ثم الاحتفال بعيد النصر على النازية الخ. واتخذت اللجنة القرارات اللازمة بشأن النشاطات الجارية والمقبلة وخاصة تعيين موعد انعقاد مؤتمر المنطقة الرابع في ١٧ و ١٨ من شهر ايلول المقبل . وقد ترأس الاجتماع الرفيق يوسف شحادة وقدم البحث ولخص النقاش الرفيق جمال موسى سكرتير اللجنة .

## ٤،٨٠٠،٠٠٠ ليرة

## ميزانية مجلس الرامة المحلي

**الرامة — لمراسلنا — قرر مجلس الرامة المحلي في جلسته العادية بتاريخ ٢٢-٥-٧٦ ميزانية تطوير لسنة ٧٦-٧٧ قدرها ٤،٨٠٠،٠٠٠ ليرة . وتفاصيل هذه الميزانية كما يلي :**

| | |
|---|---|
| ١،١٠٠،٠٠٠ ليرة | لاكمال المرحلة الاخيرة في بناء المدرسة الثانوية |
| ٢٠٠،٠٠٠ | فتح وتعبيد بقية شوارع القرية . |
| ٤٠٠،٠٠٠ | تقوية وتوسيع شبكة الكهرباء . |
| ١،٥٠٠،٠٠٠ | المرحلة الاولى من شبكة المجاري . |
| ٥٠٠،٠٠٠ | تجديدات في شبكة المياه . |
| ٣٠٠،٠٠٠ | بناء خزان آخر للمياه . |
| ٨٠٠،٠٠٠ | لبناء دار للمجلس المحلي ودار حضانة ومكتب شؤون اجتماعية وغيرها من مؤسسات المجلس . |

## اجتماع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو لشرح نشاطات اللجنة

شفاعمرو — لمراسلنا — غصت قاعة مدرسة البروتستانت مساء السبت الماضي بعشرات الشباب تلبية للدعوة التي وجهتها لجنة المبادرة الدرزية وذلك للاستماع الى بيان اللجنة عن عملها بين شباب الطائفة .

افتتح الاجتماع الاخ جهاد سعد مرحبا بالحضور وبعدها القى الشيخ فرهود فرهود رئيس اللجنة وعاصم الخطيب سكرتيرها كلمتين أوضحا فيهما مختلف الظروف التي مرت بها اللجنة حتى استطاعت النهوض في عدة قرى واقامة لجان مبادرة قوية فيها . وبذلك اثبتت قدرتها على تحدي الارهاب والصمود أمامه .

وفي نهاية الاجتماع أجاب الشيخ فرهود والسيد عاصم الخطيب على أسئلة الحضور .

والجدير بالذكر ان لجنة المبادرة الدرزية قامت بنشاط ملحوظ بين شباب الطائفة ، بالاضافة الى عقدها الاجتماعات الشعبية والاشتراك في اجتماعات الهيئات والمنظمات الشعبية الاخرى .

## عصبة حقوق الانسان الاسرائيلية تشجب القمع في المناطق المحتلة

تل ابيب — لمراسلنا — أصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل نداء الى الرأي العام ، دعت فيه الى النضال لوقف أساليب القمع والاضطهاد الدموين التي تنتهجها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد السكان في المناطق العربية المحتلة .

وجاء في البيان : ان الاحداث الدامية الاخيرة في الضفة المحتلة اكدت من جديد، للذين لم يعرفوا من قبل ، انه لا يوجد هناك احتلال ليبرالي . اذ ان كل احتلال في العالم يسلب الحريات وحقوق المواطن ويواجه بمقاومة . وأضاف البيان ان « تليين » وسائل القمع في الاراضي المحتلة لا يلغي حقيقة وجود الاضطهاد .

## قلق الاونسكو من الوضع التعليمي في المناطق المحتلة

باريس — تاس — أبدت اللجنة التنفيذية لمنظمة الاونسكو قلقها من كون سكان المناطق العربية المحتلة لا يتمتعون بحقوقهم التعليمية والتربوية الحرة ، الامر الذي تحتاجه للحفاظ على طابعها القومي .

وجاء في بيان اللجنة التي عقدت اجتماعها في باريس ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان اسرائيل لا تنفذ قرارات المنظمة وتمتنع عن اتخاذ اي خطوة لتنفيذ هذه القرارات . وقد اتخذ قرار لجنة الاونسكو باكثرية ٢٦ دولة وامتناع ١٠ دول ومعارضة الولايات المتحدة لوحدها !

## منظمة التحرير تستنكر الاعتداءات في نابلس

نيويورك — تاس — وجه مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة ، طرزي ، رسالة الى رئيس مجلس الامن الدولي احتج فيها بشدة على أعمال القمع الاسرائيلي في نابلس وفي بقية المناطق المحتلة . وطالب بوضع حد للاحتلال الاسرائيلي .

وكان السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، قد اصدر بيانا اعلن فيه ان الاحداث الاخيرة في الضفة الغربية المحتلة تؤكد ، مجددا ، على الخطر الكامن في استمرار الوضع القائم في الشرق الاوسط وانه من الضروري التوصل الى سلام عادل وثابت في المنطقة .

## « السواح » العساكر يثيرون الشك !

موسكو — تاس — يثير القلق الخبر الذي نشرته الصحف الاسرائيلية ( يديعوت ٩-ايار ) عن نية ٢٥ — ٣٠ الف جندي امريكي ، الموجودين في اوروبا ، بزيارة اسرائيل وقضاء « عطلتهم الصيفية » فيها .

ويعتقد ديلوماسيون غربيون أن مجيئهم الى اسرائيل مرتبط بتحركات الاسطول السادس الامريكي قريبا من موانىء لبنان ومن التهديد الامريكي — الاسرائيلي بالتدخل في احداث لبنان المأساوية .

## امرأة من عبلين تضع ٣ أطفال

حيفا — وضعت المواطنة فرحة خطيب من قرية عبلين ، يوم الجمعة الماضي في مستشفى روتشيلد بحيفا ثلاثة أطفال ( بنتين وولد ) والاطفال الثلاثة بصحة جيدة .

والسيدة فرحة خطيب أم لستة أطفال .

## الجمهورية — بقية

الانفتاح الساداتي على رؤوس الاموال الامريكية والاوروبية الغربية . واعترفت ان مصر اقترضت — منذ عام ١٩٧٤ — ٩١٠ ملايين جنيه مصري من الخارج . غير ان هذه القروض جرى ابتلاعها بدون ان تحل اية مشكلة وكان على مصر ان تقترض المزيد من القروض التي عليها تسديدها خلال ٣ — ٦ اشهر بفائدة ١٩ بالمئة . وقالت : لا يمكن الاستمرار في الوقوع في مزيد من القروض من اجل ضمان كسرة الخبز لافراد الشعب ..

## الصراع — بقية

منصب (شيخ الازهر) .

فلتحارب يا سيدي ما نريد ان تحارب .. لكن لا تنس ان واجب شيخ الازهر وقضيته الاولى هي « احوال الرعية » .

ولا نملك — في النهاية — الا ان نردد مع فهمي هويدي (جريدة «الاهرام» ٢٢ يناير ١٩٧٦ ) قوله : « وفي غيبة فكر ديني متطور مستنير وفي غيبة قيادة دينية ناجحة تفتح للناس آفاق المستقبل فاننا نواجه بين الحين والآخر بردة الى الماضي . ليتها تنتقي منه ما تتسلح به من أجل البناء والتقدم . ولكنها — للاسف — لا تقتدي الا بكل ما يزيد حياتنا جمودا .. وديننا مسخا وتشويها . ويحلو للبعض ان ينتمم احيانا « أمة محمد بخير » .

القاهرة — طارق الجندي
كلية الآداب

## عودة وفد الشبيبة الشيوعية من الاتحاد السوفييتي

تل ابيب — عاد الى البلاد في أواخر الاسبوع الماضي وفد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، برئاسة الرفيق أسعد بدر ، عضو اللجنة المركزية ، بعد ان قضى أسبوعا في ربوع الاتحاد السوفييتي ، اطلع خلالها على الواقع السوفييتي والشباب السوفييتيين بشكل خاص . وكان الوفد ، ضيفا على الكومسمول السوفييتي .

## تعزية

تعازينا الحارة الى :

● رافع عارف عبد الوهاب واخوانه وجميع افراد العائلة بوفاة والده

عارف عبد الوهاب

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية

أم الفحم



## تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق العزيز اكرم صفوري وزوجته

بالمولود الجديد

سليم الشيخ سليمان وعائلته

## في ظل الاحتلال

### قضية المعتقل الاداري زهير عميرة

### المحامية الشيوعية لانغر تستصدر أمرا احترازيا لصالحه من المحكمة العليا

القدس — استجابت محكمة العدل العليا الى طلب المحامية لانغر وأصدرت أمرا احترازيا ضد وزير الدفاع والقائد العسكري العام لمنطقة الضفة الغربية للمثول امام المحكمة وابداء الاسباب التي تمنعهما من الافراج عن المعتقل الاداري زهير واصف عميرة من نابلس .

وكان زهير عميرة قد اعتقل في عام ١٩٧١ وحكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات الا انه لم يطلق سراحه لدى انهائه محكوميته في ٢٣ شباط ١٩٧٤ بل صدر أمر اعتقال اداري بدون محكمة وبموجب قوانين الطوارىء الانتدابية لمدة سنة ثم جدد الامر مع انتهاء السنة . ولا يزال معتقلا حتى هذا التاريخ .



## مخططات لاستيطان واسع في الجولان المحتل

تل ابيب — نشرت « هآرتس » ، يوم الاربعاء الماضي ، ان اللجنة المختصة بتخطيط وادارة الهضبة السورية المحتلة ( الجولان ) في وزارة الداخلية أقرت خارطة شاملة للاسكان في تلك المنطقة . وبموجب هذه الخارطة الاستيطانية سيبلغ عدد المستوطنين في الجولان ٤٠ الف نسمة مقابل ٢٠ الف مواطن عربي سوري في قرى الهضبة التي لم يرحل اهلها . وسيقطن ٢٠ الفا منهم في المدينة التي ابتدأ العمل باقامتها مؤخرا في مركز الهضبة .. و١٢ الفا في المستوطنات الزراعية الـ — ٢٨ التي أقيمت وستقام في الهضبة . و ٨ آلاف آخرين في ١٥ مستوطنة غير زراعية .

أي ان مجموع المستوطنات التي ستقيمها اسرائيل في الهضبة السورية المحتلة سيبلغ ٤٣ مستوطنة ، بالاضافة الى مدينة كبيرة تريد سلطات الاحتلال ان تحولها الى عاصمة للمنطقة .

## اسرائيل تكتشف بئرا غنية بالنفط في سيناء المحتلة

تل ابيب — نشرت « هآرتس » ، الخميس الماضي ، ان اسرائيل اكتشفت بئرا غنية بالنفط في سيناء المصرية المحتلة ، تبعد ١٥٠ كيلومترا عن شرم الشيخ وان هذه البئر تنتج ضعف ما تنتجه آبار النفط في ابو رديس على خليج السويس ، التي اعادتها اسرائيل الى مصر ضمن اتفاقية سيناء الاخيرة في نهاية العام الماضي .

وقد اورد النبأ مراسل الجريدة في العاصمة السويدية عن صحيفة « اكسبريس » ، التي تصدر في السويد .

وجاء في النبأ ان اسرائيل ابقت امر اكتشاف هذه البئر سرا لاعتبارات سياسية !! وكشفت الصحيفة السويدية النقاب عن ان شركة امريكية تنقب عن النفط في آن واحد في مصر وفي المناطق المصرية التي تحتلها اسرائيل من سيناء .

## المحكمة العسكرية تتابع محاكمة جوابره والجمل

## المتهمان يرويان صنوف التعذيب الذي لقياه

اللد — تابعت المحكمة العسكرية باللد في ٢٦-٥-٧٦ جلساتها للنظر في قضية المتهمين بعضوية «فتح» ، وحمل عبوة ناسفة من نابلس ووضعها في ناصي بنتانيا في شهر اكتوبر ١٩٧٤ .

ويذكر ان السلطات كانت قد هدمت بيت كل منهما في مطلع هذه السنة وحتى قبل تقديم لائحة الاتهام ضدهما . هذا ويترافع عن الاول المحامي وليد الفاهوم وعن الثاني المحامي درويش ناصر .

بدأت الجلسة واغلقت الابواب أمام الجمهور حيث تم استجواب رجال المخابرات الذين اعتلوا منصة الشهود الواحد تلو الآخر ... فانكروا تعذيب المتهمين . وادعى المحقق « جيمس » انه لا يعرف المتهم الاول اطلاقا ، لم يضعه تحت الماء البارد ، لم يضغط على عينيه ، لم يهيج احساسه الجنسي بواسطة ابرة ومن ثم لم يضربه بعصا على أعضائه التناسلية (!) ، لم يهدده بالعقم والى غير ذلك . ثم تلا المحقق «جيمس» شهود آخرين من نفس الطراز حيث انكروا الحلة وانرها رغم التناقض البارز في اقوالهم .

وقبل استراحة ما بعد الظهر قررت المحكمة عدم السماح لرجل المخابرات بذكر اسمه الخاص بالرغم من انه كانت هنالك حاجة ماسة لذلك سيما وان المتهمين ذكروا لقبه واسمه أيضا. والطريف في الامر هذه المرة ان خطة المخابرات كانت عدم «معرفة المتهمين» .

وبعد هذا اعتلى المنصة المتهمان الواحد تلوالاخر وذكرا ألوانوصنوف التعذيب التي لقياها . والجديد في هذه المرة ان عطية جوابره وصف على الملأ كيف ان المحقق المذكور غزه بابرة طبية على بشره حيث شعر بالانتفاخ فوضعه على الطاولة وأخذ يضربه عليه ..

كانت الساعة حوالي الرابعة بعد الظهر .. ولم يتم سماع شهود الدفاع الاخرين وتقرر تأجيل المحكمة ليوم ١-٦-٧٦ ولسماع كل من عصمت وسليمان الشولي .

# الكهف المسحور

جمعة كنجي

الاتحاد — ننشر فيما يلي قصة الكاتب العراقي جمعة كنجي ... للاطفال، بمناسبة يوم الطفل العالمي (مناسبة اليوم ١-٦)، عن ... «طريق الشعب» البغدادية).

كنا ونحن صغار كثيرا ما [ن]لعب قرب كهف كبير يقع الى الشمال من قريتنا في واد ضيق تمتد على جانبيه مزارع الرز الخضراء اليانعة، وسطه تنساب المياه العذبة الصافية، وتوجد غابة كثيفة من أشجار الحور الصفصاف والعوسج، اما غابات البلوط فكانت تغطي سفح الجبل وتمتد حتى القمم البعيدة جدا، هناك حيث تنتشر بساتين العنب والتين والرمان والخوخ.

وذات مرة، هبطت علينا ... الجبل امرأة عجوز.. كانت تبدو متعبة جدا. القت ... المطرز بالالوان ... فوق صخرة قريبة، ثم توجهت نحو نبع قرب كهف كنا نجلس حوله. ... العجوز الماء حتى ... ثم جلست صامتة ... تنظر الى وجوهنا ... والى مدخل الكهف تارة أخرى.

وبعد حين خرجت العجوز من صمتها، فقالت لنا:

«الا تخافون ايها الصغار ... تلعبون في هذا الوادي ... بعيدا عن اهلكم؟» راحت تحملق في مدخل الكهف.

واخيرا اخرجت لنا من ... تينا وعنبا وزعته ... ثم قالت:

— كم اشعر بالسعادة ... لا تعرفون الخوف! سكتت قليلا ثم استطردت ...:

— لقد عانينا نحن الكبار ... من المخاوف بدلا منكم ... ذلك كان منذ زمن ... .

وشعرنا بالالفة تجاه تلك ... العجوز — تعلقت ... في وجهها وسألها ...:

— ما الذي كان يخيفكم ؟!

قالت بحزن:

— اشياء كثيرة.

وبعد ان عادت لتشرب الماء مرة اخرى قالت:

— هل سمعتم بحكاية هذا الكهف المسحور ؟!

قلنا بصوت واحد:

— لا.

قالت: «اذن اسمعوا عندما كنت طفلة صغيرة مثلكم كان هذا الكهف مسكونا بالسحرة. لم يكن يجرؤ احد على اقتحامه، ولكن بين حين وآخر كان يظهر في القرية شاب يصمم على اقتحام الكهف ومواجهة السحرة، الا انهم كانوا يهاجمونه بالعصي والحجارة والسكاكين فيخرج الشاب مخضبا بدمائه فلا يفكر في دخول الكهف ثانية».

تنهدت العجوز بحسرة ثم سكتت وزاغ بصرها.

وسألها احدنا:

— الم يحدث ان راى احدكم شكل هؤلاء السحرة؟

قالت العجوز:

— لا. كان الكهف مظلما.

ومضت تحدثنا:

«هل تصدقون يا صغار ان بعض هؤلاء الشبان لم يعد من اعماق الكهف حتى الان؟ لقد قتلهم السحرة واخفوا عنا جثثهم في مكان مجهول».

وهمس اصغرنا بذعر وهو يتطلع الى باب الكهف:

— قتلوهم ؟!

«اجل.. كثيرون دخلوا الكهف ولم يعودوا منه ابدا، لقد دخله زوجي ايضا ولم يعد منه لحد الان.

هل ترون تلك القلعة المهدمة الكائنة في الجهة اليمنى من القرية؟ حسنا كانت تسكنها عائلة اقطاعية وافراد هذه العائلة كانوا يدخلون الكهف دون اي خوف من «السحرة»، ولم يحدث ابدا ان الحقوا الاذى بهم. وتعجب الناس وراحوا يسألونهم: كيف يمكننا التخلص من اذى السحرة؟ فكانوا يقولون لهم: قدموا لهم النذور والقرابين، وهكذا اخذ اهل القرية يقدمون لهم الاموال الطائلة حتى تفشى الفقر في القرية ولم يعد الناس يجدون ما يأكلونه!»

عندها سألنا العجوز:

— ماذا كانت السحرة تفعل بالاموال ايتها الخالة؟

قالت:

«لا تتعجلوا، عاد الى القرية ذات يوم احد ابنائها بعد ان عاش فترة في المدينة. تعجب كثيرا مما وصل اليه حال الناس من بؤس وفاقة، فعزم على مواجهة السحرة وطردهم من الكهف مهما كلف الامر. وراح يطلب من اهل القرية ان يساعدوه في مهمته. التف حوله فقراء القرية، واما اصحاب القلعة فقد قالوا ان مصيره لن يكون افضل من مصير غيره ممن قدموا حياتهم ثمنا لمجازفتهم في الدخول الى الكهف».

هنا اطرقت العجوز وقد ترقرقت عيناها بالدموع. تعجبنا من امرها، وقالت باعتزاز:

— اتعرفون من كان ذلك الرجل الذي جاء من المدينة ليحرض الناس على مقاتلة السحرة؟

قلنا بصوت واحد:

— لا.. ومن يكون؟

قالت:

— انه ابني.

ومسحت دموعها ثم مضت تحدثنا:

«التف حوله اهل القرية، تسلحوا بالعصي والسكاكين والحجارة. وتوجهوا نحو الكهف. كان ابني يسير في مقدمة الحشد وكنت انا اسير الى جانبه حاملة شعلة في يدي. كان الظلام في الداخل حالكا، الا اننا اخذنا نتوغل بعيدا في اعماق الكهف. الجميع يغنون ويهللون وكأنهم في عرس. صاح احدهم: اين السحرة؟ فأجابه آخر: الى الامام لا بد من القضاء عليهم.. وتوغلنا بعيدا بعيدا في اعماق الكهف، وفجأة انهالت علينا الحجارة. انهم السحرة بداوا يقاومون. اندفعنا نحوهم. رفعت الشعلة عاليا، ولاح لنا السحرة معتصمين في ركن حصين من اركان الكهف.

لقد كان (السحرة) هم انفسهم سكان القلعة.. نعم.. انهم الاقطاعيون الذين كانت لهم كل هذه الاراضي.. هجمنا عليهم بالعصي والسكاكين والحجارة: قاوموا فترة قصيرة ثم اخذوا يرتعدون من الخوف امام كثرتنا ووحدتنا. دب الحماس في نفوسنا فهجمنا عليهم واسرناهم. قيدنا ايديهم وارجلهم بالحبال، وتركناهم هناك في انتظار الموت.

والقت العجوز نظرة على البساتين الخضراء اليانعة. ثم نهضت وهي تقول:

— لقد مات السحرة فافرحوا يا اطفال.

ومضت العجوز تشق طريقها في وسط الوادي. واختفت بين الاحراش المتشابكة. كانت الشمس آنذاك قد علت كبد السماء: فرجعنا عائدين الى بيوتنا ونحن نحتمي بظلال الاشجار اليانعة هربا من حرارة الظهيرة. وقبل ان نبلغ القلعة المهدمة التفتنا صوب الجبل: فوجدنا ان العجوز كانت قد بلغت القمة وبدأت تختفي خلفها.

وكثيرا ما قصدنا الكهف لنلعب هناك. وفي كل مرة كنا ننتظر مجيء العجوز. الا انها لم تعد بعد ذلك ابدا.

## جنرال فيتنامي سابقا يعمل نادلا في مطعم أمريكي!

في هذه الايام، بعد مرور اكثر من عام على انتصار ارادة الشعب الفيتنامي وهزيمة الامبريالية الامريكية بجيشها وعتادها وأعوانها، أصبح كل فيتنامي من أولئك الذين تعاملوا مع الخونة أو انساق وراء اغراءاتهم.. يعرف مدى خطأه.. ويندم لفعلته.. وأمنيته الوحيدة ان يعود الى وطنه.

والمقصود بالحديث هم أولئك الفيتناميون الذين هربوا في العام الماضي في أثناء تحرير البلاد من أيدي الخونة، هربوا الى الولايات المتحدة على ظهر سفن امريكية مضللين بالدعاية المغرضة التي تقول ان الشيوعيين سيقتلونهم. وقد بلغ عدد الهاربين حوالي ١٥٠ الف مواطن. ما هو مصيرهم، ماذا يعملون وماذا يقولون، كيف يعيشون، ماذا يعمل وزير الحكومة السابقة منهم وماذا يعمل قائد الاركان..

كل هذه الاسئلة.. يجيب عليها مقال نشر في صحيفة امريكية في مطلع هذا الشهر ويفضح الاوضاع المزرية التي يعيشونها.

كان هدف الحكومة والنظام الامريكي من نقلهم الى امريكا متشعب الى اقسام ثلاثة: أولا وقبل كل شيء الهدف الاعلامي للتحريض على الشيوعيين واظهارهم وحوشا يأكلون البشر من جهة، وانهم — أي الامريكيون — منقذون للارواح.. يحمون ابناء الفيتنام من أنياب الشيوعيين!! والهدف الثاني انهم يريدون ابعادهم عن البلاد كي لا يطلعوا على حقيقة النظام الاشتراكي... خاصة — وهذا هو الهدف الثالث — انهم سيأتون الى الولايات المتحدة — «واحة الديمقراطية»! — ويلتقون بالصحفيين والاجانب فيحدثونهم عن «بشاعة الشيوعيين»!!

هذا كله بالاضافة الى ان الفيتناميين المهاجرين.. سيشكلون قوة عمل رخيصة.

وهذا ما حدث بالفعل. يقول المقال:

بعد عام من هربهم الى امريكا.. يجري كل واحد من الفيتناميين حسابا شخصيا له لماذا وكيف حصل ان هرب من وطنه. فان ٨٠٠٠٠ منهم عاطلون ويبحثون عن العمل، وان ٨٠٠٠ منهم عاطلون ولكنهم ملوا البحث عن عمل. وكثيرون من الذين وجدوا عملا يتقاضون أجورا زهيدة جدا.

هناك شخصيات كبيرة سابقة في مؤسسات جنوب الفيتنام الرسمية يقومون اليوم بأعمال لم يحلموا بتهم سيقومون بها.

الجنرال دونغ وان حوين، رئيس أركان الجيش الاخير، يعمل اليوم نادلا في مطعم بيوركتوان في فرجينيا.

جنرال آخر كان يعلق ثلاثة تاجات على كتفيه في الجيش الفيتنامي يعمل في شركة امريكية لشق الطرق بوظيفة تنظيم السير في الطرق بواسطة علم أحمر (!)

شخص آخر، محام من سايغون اسمه دونانغ دونغ حين قدم ٢٢٥ طلبا للعمل في مختلف الاشغال ولكنه لم يتلق منها أي رد. وهو يعمل اليوم محاسبا في احدى حوانيت البقالة بأجر شهري لا يزيد عن ٣٠٠ دولار.

نغوين فان كواك، قائد جيش الهندسة سابقا، يدير اليوم محطة بنزين في كاليفورنيا.

ادميرال، قائد الجيش البحري الفيتنامي سابقا، يعمل اليوم في رزم الحاجيات في احدى الاسواق الكبيرة في جمهورية فلوريدا الامريكية.

وهكذا.. العقبى لكل امثالهم من الجنرالات الخونة لشعوبهم.. عملاء الامبريالية الامريكية.

## لحام الاعضاء بالموجات فوق السمعية

**يستعمل الجراحون في المستشفيات بموسكو الموجات فوق السمعية بدلا من المشرط والخيوط المعتادة في اجراء العمليات الجراحية.**

**وقد قام الجراحون بتجارب ناجحة للحم الجلد والعضلات للحيوانات في سبيل معرفة امكانيات الجراحة فوق السمعية.**

**والجدير بالذكر أن استخدام هذه الموجات يجعل العمليات تجري بدون ألم تقريبا.**

**وتجري في المختبر التجريبي بالمستشفى بانتظام تجارب لحم الاعضاء الداخلية بالموجات فوق السمعية وبهذا تفتح الآفاق لاجراء عمليات جديدة مبدئية لوصل الاوعية الدموية والاعصاب.**

**والموجات أيضا تحل باسلوب جديد مشكلة اجراء بعض العمليات في القلب مثل استعاضة أو تبديل الصمامات ومعالجة الانورسما «تمدد الشرايين» والجلطات في الاوعية.**

**هذا وقد أجرى أطباء موسكو اختبارات لحم جروح الكبد بالموجات فوق السمعية مرات عديدة، كما ويتم استخدام هذه الموجات في حشو الاسنان ولحامها.**

## حركة النساء الدمقراطيات — فرع عكا

تدعوكم للاستماع الى محاضرة يقدمها الدكتور محمد مي عن أمراض الاطفال المعدية. وذلك الساعة ٧:٣٠ مساء الثلاثاء اليوم ١-٦ في قاعة النادي البلدي في عكا القديمة (الفنار).

# الرياضة

# انتصار دولي لشباب الطيبة!

**الطيبة — عبد القادر ظاهر — شهدت قرية ...بة، في يوم الجمعة الماضي، عيدا كرويا آخر، ...ث استضاف فريق شباب الطيبة فريق خوروديك ...لندي في مباراة ودية دولية وتمكن من هزمه ...قيق انتصاره الدولي الاول، بالنتيجة ٣ — ١.**

...ن قاربت عقارب الساعة موعد ...باراة حتى غص ملعب الطيبة ... حاشد من جمهور الطيبة ... المجاورة زاد على ٤ آلاف.

... الفريقان الى الملعب، وتبادل ...ؤهما الاعلام التذكارية وباقات ... . ثم بدأت المباراة، فكانت ... وحماسية ومثيرة.. خاصة من ...باب الطيبة الذين تناقلوا ...اتقان وأربكوا دفاع الضيوف، ...رغم فارق الطول وضخامة ... الذين تميز بهما الضيوف، ...مل دفاع هولندا على صد ...ات وتحويل الكرات الى ...

تفوق ابناء الطيبة الواضح.. ... المجال لهم ليهاجموا مرمى ...ف ويخطروه. الا ان تماسك ...لضيوف منع تسجيل الاهداف. ...ل أنقذ مرمى الطيبة مرتين على ...

الدقيقة ٢٥ هجمة سريعة ...ة، محمود عبد القادر يرفع باتجاه مرمى الضيوف.. ...ـا احد لاعبي هولندا بيده الى ضربة جزاء ١١ مترا.. لها محمد بدران فراوغ حامي .. وارسله الى زاوية.. الكرة الى زاوية اخرى من مسجلا الهدف الاول. تبودلت الهجمات حتى نهاية ...ط الاول ولكنها صدت أو ... الكرات في ايدي حماة ...

الشوط الثاني كان اللعب في بدايته، وبرز خط دفاع ...ين في صد الكرات الخطرة من ...ة. في الدقيقة ٦٥.. حامي الضيوف يخرج من مرماه ... جزائه ليحاول ضرب كرة ... رجله.. ولكنها تصطدم برجل بدران وتدخل المرمى لتصبح ...ـة (٢ — صفر) للطيبة ...نادي.

ازداد اللعب حماسا وخاصة ... الضيوف الذين ارادوا ... النتيجة. وفعلا احتسب ضربة جزاء ١١ مترا لصالح ...ف في الدقيقة ٧٥ لتصبح ...ة (٢ — ١).

...رت الهجمات متبادلة ... سريع وحماسي.. اضاع بديع بدران فرصتين ذهبيتين ... لم ييأس ونجح في الدقيقة ٨٦ بتسجيل هدف الطيبة الثالث.

وهكذا انتهت هذه المباراة وسط اعجاب وتقدير الجمهور والضيوف. وقد اقيم حفل استقبال للضيوف اثر اختتام المباراة تبودلت فيه التحيات من الطرفين.

وقد حضر حفل الاستقبال رئيس المجلس المحلي عبد الرحيم حاج يحيى فاستقبله لاعبو الطيبة وجمهورهم بالهتاف «بدنا ملعب.. بدنا ملعب» — فرد عليهم بكلمة واعدا بتنفيذ مطلبهم ولكنهم ذكروه بأنه وعدهم باللعب في نفس المكان قبل عام واحد.

وكان حاضرا السيد فكتور شارباني، مركز الدائرة العربية لفرق هبوعيل في الهستدروت.. فاطلق هو الآخر وعوده.

هذا وكان الجمهور قد استمتع قبل مباراة الطيبة، بمشاهدة مباراة نسائية لكرة القدم أسفرت عن فوز فريق ميلان على فريق بيت شيمش بالنتيجة (٥ — صفر).

## محمد علي كلاي ********** هزم منافسا ويستعد للآخر!

**لم تمض ايام على تصريح محمد علي كلاي من انه سيشيع اسلوبا جديدا في الملاكمة سيهزم فيه جميع منافسيه.. حتى نفذ وعده وهزم متحديه البريطاني وبطل اوروبا في الملاكمة للوزن الثقيل ريتشارد دان بالضربة القاضية في الجولة الخامسة.**

وقد دهش الجمهور من كلاي في الجولة الخامسة حين صعد الى الحلبة واعلن للجمهور، «هذه الجولة ستكون الاخيرة.. سوف اقضي على بطل اوروبا».. وبالفعل.. في الثانية الخامسة من الدقيقة الثالثة من الجولة اعلن حكم المباراة ان ريتشارد دان في حالة لا تمكنه من مواصلة المباراة، فقد كان تلقى خمس ضربات مركزة على رأسه، وقع في كل واحدة منها أرضا.

وقد أعلن مدرب كلاي ان «تلميذه» — بطل العالم — فاز في هذه المباراة لسببين، اولا كان هادئا وغير متوتر، وثانيا، زادت قوة الدفع في يده.. لذا فقد اوقع دان على الارض اثر كل ضربة اصابه فيها.

ولكن كين نورتون متحدي كلاي القادم، اعلن ان كلاي فاز هذه المرة لانه راوغ خصمه.. وواصل محذرا كلاي.. «لا يمكن لهذا المغرور ان يراوغ كل ملاكم». ويذكر ان نورتون الذي كسر فك كلاي قبل اربع سنوات واقتنص منه بطولة العالم في الملاكمة سوف يقابله في مباراة تحدي ثالثة في أيلول القادم.

ويستعد كلاي في هذه الايام الى لقائه القادم في ٢٦ حزيران ٧٦، في العاصمة اليابانية — طوكيو مع بطل المصارعة العالمي انطونيو اينوكي. وهي المباراة الغريبة في نوعها حيث تجري على بطولة الملاكمة.. بينما احد الخصمين بطل في المصارعة وليس في الملاكمة.

وقد اكد كلاي انه سيهزم المصارع بالعقل فقال، انه مصارع.. وسيعتمد في لقائه معي على الضربة القوية والحشر في الزاوية. ولكني سارقص له حتى يبقى في الزاوية ويلاطم الهواء.. وهنا تسنى لي الفرصة لاسالة دمه.

واضاف بطل العالم في الملاكمة بدعابته المعهودة: «ولكن لا تبلغوه بهذه الاقوال خوفا من ان يفسر خطته».

## دينمو كييف الى مونتريال!

**سيمثل فريق دينمو كييف الاتحاد السوفييتي في الالعاب الاولمبية لهذه السنة، التي ستجرى في نهاية العام في مدينة مونتريال الكندية.**

**وسيلعب الفريق ضمن مجموعة فرق كوريا الشمالية وكندا وغانا لكرة القدم، وذلك في المرحلة الاولى من الالعاب الاولمبية.**

**ويذكر ان فريق دينمو كييف هو الفريق الاول في الاتحاد السوفييتي، فقد فاز ببطولة البلاد للعامين الماضيين في دوري كرة القدم، وفاز في مطلع العام الجاري ببطولة الفرق الاوروبية.**

## اثر انتصار في مباراة القمة بالنتيجة (٤ — صفر) شبيبة الطيبة الى الدرجة الممتازة!

**الطيبة — لمراسلنا — على ملعب الطيبة جرى لقاء القمة بين فريق شبيبة الطيبة وشبيبة هبوعيل نتانيا الذي كان يحتل المرتبة الاولى. وقد كان واضحا ان فوز الطيبة في هذه المباراة سيضمن صعود الفريق الى الدرجة الممتازة لفرق الشبيبة.**

تميز الشوط الاول بسجال في اللعب الا انه انتهى بدون اهداف، اما في الشوط الثاني فقد اندفع فريق شبيبة الطيبة بعد توجيهات المدرب، وهاجم مرمى نتانيا على التوالي بخطورة. وسجل الهدف الاول بقدم محمود عبد القادر في الدقيقة ٥٠.

هنا تضاعف اندفاع الطيبة وارتبك الضيوف. وعاد محمود عبد القادر في الدقيقة ٥٩ وسجل هدفه الثاني.

وفي الدقيقة ٦٨ سجل وديع بلعوم الهدف الثالث، وكان الهدف الرابع رائعا وسجله علي محمد ذيب، حيث راوغ خط دفاع نتانيا وحامي المرمى وأركنها بثقة في شباك الضيوف. منهيا بذلك المباراة التاريخية لفريق شبيبة الطيبة بالنتيجة (٤ — صفر).

وبعد انتهاء المباراة اقام الفريق حفلا كبيرا باشتراك الضيوف بمناسبة صعود الفريق الى الدرجة الممتازة لفرق الشبيبة متضمنا بذلك الى الفريقين العربيين للشبيبة فريق شبيبة شباب الناصرة وفريق شبيبة كفر قرع.

## روح رياضية في فرق الشبيبة الشيوعية

الناصرة — من خالد عطية — جرت مباراة في نطاق الدوري للشبيبة في كرة القدم بين فريقي الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة وفريق الشبيبة في الناصرة على أرض ملعب كرة القدم في يافة الناصرة. وأسفرت عن فوز فريق الشبيبة في الناصرة على يافة الناصرة بهدفين مقابل هدف واحد.

أحرز أهداف الناصرة: رانع صفوري (ضربة جزاء ١١م) ومحمد زعبي. وأحرز هدف يافة الناصرة: كيلاني كيلاني.

امتازت المباراة بروح رياضية ورفاقية عالية. وامتاز فيها اللاعب حمودة في الدفاع وحامي مرمى الناصرة اللاعب خالد طبعوني الذي انقذ مرماه من اصابات عديدة ومحققة.

●

عيلبون — من منذر زريق — في نطاق مباريات الدوري للشبيبة الشيوعية أيضا التقى فريقا الحركة من عيلبون وطرعان في مباراة حماسية اتسمت بالروح الرفاقية الرياضية العالية أيضا. وقد تغلب فريق عيلبون على فريق الشبيبة الشيوعية في طرعان بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد.

## رمات غان هزمت الناصرة واستقبلتها استقبالا حارا!

**الناصرة — من «نصراوي» — في جو تميز بالروح الرياضية العالية واللعب الرياضي الراقي.. تغلب فريق هبوعيل رمات غان على فريق شباب الناصرة بثلاثة اهداف مقابل لا شيء، وأنزله من المرتبة العاشرة الى المرتبة الحادية عشرة.**

بدأت المباراة قوية من جانب الفريقين.. حيث تبودلت الهجمات وكان اللعب سجالا. في الدقيقة ٣٠، وعلى اثر هجمة قام بها فريق رمات غان احرز اللاعب هايمن الهدف الاول لصالح فريقه.

هنا قام هجوم شباب الناصرة بهجمات معاكسة ولكنها جميعا باءت بالفشل. وقد احرز فريق رمات غان هدفه الثاني في الثواني الاخيرة من الشوط الثاني بهجمة من قدمي اللاعب حايك، قلب هجوم الفريق الضيف.

وفي الشوط الثاني هاجم شباب الناصرة مرمى رمات غان من جديد.. ولكن سوء التسديد ادى الى فشل الهجمات.. وبالمقابل اسفرت هجمات رمات غان بهدف ثالث هو الاخير في هذه المباراة.

وبعد انتهاء المباراة — التي جرت صباحا — دعا فريق هبوعيل رمات غان فريق شباب الناصرة الى تناول الغداء على مائدته فتقبل الفريق النصراوي الدعوة. ويذكر ان علاقات طيبة تسود بين الفريقين منذ فترة طويلة. نأمل ان تحذو باقي الفرق اليهودية حذو رمات غان وتحافظ على الروح الرياضية التي تتمتع بها.

## نشاطات هامة لنادي الشباب الشفاعمري

**شفاعمرو — لمراسلنا — يستعد نادي الشباب الشفاعمري في هذه الايام لاقامة مخيم صيفي لاعضائه في العطلة الصيفية القادمة. وقد دعا النادي الى تأليف فريق لكرة القدم يضم خيرة اللاعبين في فرق شفاعمرو.. اسهاما منه في زيادة الوحدة وتمتينها.**

**ويقوم نادي الشباب الشفاعمري بالاشتراك مع لجنة الاكاديميين في المدينة بتنظيم سلسلة محاضرات هامة في مقر النادي، كانت آخرها محاضرة بعنوان «طرق التربية المتبعة في بيوتنا» للاستاذ ابراهيم داوود، لاقت استحسان المستمعين ولا سيما الامهات.**

## اعلان

## الى المسؤولين عن فروع «الاتحاد»

**بمناسبة حلول عيد العنصرة العبري وتعطيل الاعمال والمواصلات وذلك يوم الجمعة ٤-٦-٧٦، سيقوم المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة بزيارة فروع المنطقة لايصال الجريدة وجميع البيانات والاثمان. المطلوب من المسؤولين في الفروع تحضير البيانات مقدما لتسهيل مهمته.**

## سين وجيم مع مؤسس مكابي الطيرة السيد داوود منصور

بقلم: حسني وهشام — الطيرة

**س — كيف ومتى تأسس فريق مكابي الطيرة؟**

ج — لقد بادر الاخ صبري منصور الى الفكرة في عام ١٩٧١. اذ اننا لاحظنا تشتت شبابنا في المقاهي وفي الشوارع دون أي هدف محدد الا قتل الفراغ والروتين فقلنا فريق رياضي يساعد. وأقيم الفريق.

**س — ما هي الصعوبات التي واجهتكم؟**

ج — لقد تصدت لنا بعض الجماعات المعروفة التي لا يهمها تقدم وتطور قريتنا، وهم يعملون بأوامر فوقية — ح. و هـ. — ولكن اصرارنا وثباتنا على أهدافنا الثقافية والرياضية جعلانا نتغلب عليهم ونهزمهم. كما واجهنا بعض الاخوان المثقفين معترضين على تسمية الفريق باسم المنظمة الصهيونية «مكابي».. لكننا شرحنا لهم بأنه لا يمكننا الانضمام الى الاتحاد العام لكرة القدم بدون الارتباط اسميا بهذه المنظمة أو منظمة أخرى مثل شمشون وهبوعيل أو غيرها. فتفهم اخواننا موقفنا وباتوا يساعدوننا ويشجعوننا.

**— هل يقتصر نشاطكم على كرة القدم؟**

— اننا نقوم بنشاطات رياضية أخرى مثل تنس الطاولة والشطرنج ونعقد المحاضرات الثقافية. ولكن العمل الاساسي هو فريق كرة القدم. ونحن نستعد للصعود الى مرتبة محترمة في قائمة دوري فرق الدرجة الرابعة وأملنا الصعود الى الدرجة الثالثة.

**— ما هو دورك أنت في الفريق؟**

— كنت في البداية أدرب الفريق.. ولكنني عندما شعرت ان فريقنا يحتاج لمدرب محترف يتمتع بخبرة فنية أكبر تخليت عن هذه المهمة وانضممت لادارة الفريق وتدبير الشؤون الثقافية والتنظيمية فيه.

**— هل لا زلتم تواجهون صعوبات مالية؟**

ج — ان وضعنا لا يختلف عن وضع الفرق العربية الرياضية في اسرائيل في هذا المضمار. ان سوءه معروف. ونحن عرفنا ان صعوبات جمة ستواجهنا من هذه الناحية لذلك اعتمدنا على جهودنا الشخصية. وندفعنا من جيوبنا ثمنا لكل ما لزمنا.

**س — ومنظمة «مكابي» الا تقدم مساعدات؟**

ج — انهم لا يقدمون المساعدات الكافية! يدفعون ٣ آلاف ليرة في السنة، فهل يكفي هذا المبلغ لفريق ينشط في ثلاثة مجالات رياضية! انه لا يكفي أجرة للنادي.

**س — وأخيرا.. هل من كلمة تقولها من خلال خبرتك لشبابنا الرياضي؟**

ج — أريد أن أقول لهم ان مجتمعنا بحاجة اليهم.. وعليهم ان يضاعفوا جهودهم الرياضية والثقافية.. والا ييأسوا من الوضع الذي تفرضه علينا المنظمات الرياضية.

## قراءات — بقية

على دس وكلائها الى هذه الجماعات للتخريب. وهم، غالبا، الذين يطرحون الشعارات البراقة، الخادعة والكاذبة، ويثيرون المزاودات الكلامية لينصبوا بها عددا من الشباب الوطني، ولكن غير الواعي وغير المجرب، كما حدث اكثر من مرة في بلادنا.

وهل ثمة ما يفرح قلب سلطات الاضطهاد القومي وقوى اليمين الناشي ويخدم اهدافهم اكثر من قيام هذه الجماعة بالتحريض الاعلامي والكلامي على الشيوعيين اليهود والعرب، على حزبهم الذي أصبح حزب شعب بكلمته، والدس عليه تحت ستار «الثورية» الزائفة و «القومية» الكاذبة!

وهذا هو ما يفسر لنا صمت هذه السلطات عن مثل هذه الجماعة واعمالها ونشراتها.

ولكن، كما كتب الفازي في ختام مقالته:

«سيتمكن الطلبة العرب، بفضل وعيهم والتجربة التي اكتسبوها في النضالات العادلة كتفا الى كتف مع الطلبة اليهود من انصار السلام والاخوة والديمقراطية، سيتمكنون من قذف كل عنصر استفزازي، من مثل جماعة «ابناء البلد» من بينهم — ممن يحاولون اعتلاء ظهور الطلبة العرب بشعاراتهم المغامرة والتي تخدم السلطات».

## تعزية

تعازينا الحارة الى:

● الصديق يوسف شيبوان وجميع افراد العائلة بوفاة

**الوالد**

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

أعضاء الشبيبة الشيوعية بالعجمي — يافا

# خزينة الدولة مفلسة وموجة غلاء جديدة!

## وزير المالية يهدد بتغطية عجز الميزانية على حساب العاملين وبالغاء العلاوة والمساعدات — « السوبسيديا » !
## من المنتظر أن تصل نسبة غلاء الاسعار في شهر تموز القادم الى أكثر من ٣٠ بالمئة ..

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — يستدل من المعطيات الرسمية ومن تصريحات المسؤولين في وزارة المالية ان الاقتصاد الاسرائيلي على شفا ازمة حادة جدا وان خزينة الدولة يتهددها الافلاس . وقد « بشر » وزير المالية ، رابينوفتش ، الشعب العامل في اسرائيل ، مساء الجمعة الماضي ، ان حكومته ستسلب العاملين ما تبقى من علاوة الغلاء المستحقة وستلغي ما سبق وقررته من مخصصات الاعانة ( السوبسيديا ) الامر الذي سيجر في أعقابه ارتفاعا حادا في اسعار المواد التموينية الرئيسية والخدمات الاكثر حيوية وتدنيا ملحوظا في مستوى حياة العاملين وأوسع الفئات الشعبية .

وقد أعلن رابينوفتش ، في مقابلة تلفزيونية مساء الجمعة الماضي ، ان الحكومة تدرس اتخاذ خطوات واجراءات اقتصادية جديدة ، في وقت لاحق من الصيف القادم ، تضمن تقليصا جديدا في السوبسيديا وفي نسبة علاوة الغلاء المستحقة في اكتوبر القادم . كما سيبدأ العمل بقانون ضريبة فائض القيمة اعتبارا من اول تموز القادم .

وقد كشف رابينوفتش النقاب عن ان الحكومة تتوقع ان تدخل هذه الضريبة الجديدة لخزائنها قرابة ٢٢٥ الف مليون ليرة . وهي تخطط لاعصاص الف مليون ليرة اخرى عن طريق تقليص مخصصات السوبسيديا ، التي لا تزيد في ميزانية الدولة للسنة الجارية عن ١٦٠٠ مليون ليرة . وقد قال رابينوفتش ان الحكومة ستقلص مخصصات السوبسيديا في آب القادم .

ويتضح من تصريحات رابينوفتش ومما تنشره وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية ان وزير المالية يريد سلب العاملين ثلثي علاوة الغلاء المستحقة في اكتوبر القادم ، أي ان يحصل العاملون على ثلث العلاوة فقط ، التي هي تعويض عن غلاء سابق .. وسبق ان انتزعت الحكومة ٣٠ بالمئة من العلاوة المستحقة بناء على توصيات لجنة زوسمان . الا ان رابينوفتش ، كما يبدو ، لن يكتفي بهذه ال ٣٠ بالمئة ، انما يريد سلب ما تبقى من العلاوة المستحقة تمهيدا لالغائها كليا ، كما سبق وطالب هذا الوزير في وقت سابق .

ومن الواضح ان هذا الاجراء يشكل امتهانا جديدا لحقوق العاملين المعاشية والنقابية واعتداء فظا على مستوى حياتهم وحياة عائلاتهم .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان تتسبب هذه الاجراءات عن زيادة في الاسعار تتراوح بين ١٤ و ١٦ بالمئة خلال شهري تموز وآب القادمين . أي ان مجمل الزيادة في الاسعار المتوقعة في النصف الاول من عام ١٩٧٦ تفوق الزيادة الكلية في الاسعار التي أعلنت الحكومة انها تتوقعها طيلة العام كله ، أي ٢٥ بالمئة . وفي حين أعلن رابينوفتش ان الزيادة المتوقعة في الاسعار ستصل الى ٣٢ بالمئة تشير كل التوقعات الى ان هذه الزيادة قد تصل الى قرابة ٥٠ بالمئة ، ما لم يوضع حد للغلاء الفاحش وللاسباب التي يترتب عنها .

هذا وكشف تقرير « بنك اسرائيل » ، الذي سيصدر هذا الاسبوع ، النقاب عن مصاعب جمة تواجهها الحكومة في تغطية العجز المتعاظم في ميزان المدفوعات ، هذا العام . وذكر التقرير ان الحكومة لجأت في العامين الماضيين ، ١٩٧٥ و ١٩٧٤ ، الى أخذ قروض قصيرة المدى من مصادر اجنبية لتغطية هذا العجز . وتجد الحكومة صعوبة في تغطية الفارق بين العجز الفعلي وبين رأس المال المستورد لتغطية هذا العجز . ومن الواضح ان تغطية هذا العجز باللجوء الى قروض قصيرة المدى سيسبب زيادة ملموسة في دين اسرائيل الخارجي ، هذا فضلا عن أن الحكومة ستجد نفسها مضطرة الى الاقتراض ثانية من مصادر اجنبية لتغطية هذه القروض والفوائد المستحقة عنها في وقت لاحق .

وكشف تقرير اخر عن ان الحكومة ستضطر ، هذه السنة ، الى انفاق ٨٢٦ الف مليون ليرة ستدفعها لحاملي سندات الدين الالزامي ، التي حان وقت دفعها الان . وعلى الحكومة ان تنفق ، حتى اكتوبر القادم ، اكثر من الفي مليون ليرة على حساب هذه السندات . وهي تحاول اقناع اصحاب هذه السندات بتأجيل صرفها ، على ان تدفع لهم فوائد مالية مقابل ذلك . واذا لم يقبل اصحاب هذه السندات بتأجيل صرفها فستضطر الحكومة الى تقليص نفقاتها بنسبة مماثلة او الى فرض ضرائب جديدة على المواطنين لتغطية هذه المبالغ .

وذكر التقرير ان الحكومة ستواجه وضعا مماثلا في عام ١٩٧٨ ، حين ستضطر الى انفاق اكثر من ٩٤٢ الف مليون ليرة على حساب سندات الدين ، التي يتوجب صرفها بعد عامين من الان فقط . ولا شك في ان هذا الوضع المالي يشارف الانهيار .

ومن الجدير بالذكر ان هذه السندات المستحقة للصرف سبق وباعتها الحكومة قبل عدة سنوات لاصحابها من ارباب المال والبنوك والشركات والتجار الكبار واصحاب الصناعة ، في محاولة لتغطية نفقات الحكومة المتزايدة باستمرار نتيجة لاستمرار الاحتلال وسباق التسلح .

وهذه السندات مرتبطة بجدول الغلاء للمستهلك ، او بسعر الدولار . فمع كل زيادة جديدة في الاسعار ومع كل تخفيض جديد في سعر الليرة ترتفع قيمة هذه السندات وتتضخم ويحقق اصحابها ارباحا فاحشة . فمثلا اصبح سعر السند من نوع ال ١٠٠ ليرة ، بعد ٥ سنوات من شرائه ، يتراوح بين ٤٥٠ ليرة و ٤٩٠ ليرة . واصبح سعر بعضها قرابة ٨٤٠ ليرة ، اي أن هذه السندات تضاعف قيمتها ٥ — ٨ مرات في أقل من ٥ سنوات . وقد تحولت هذه السندات الى عبء مالي كبير يهدد بانهيار الاقتصاد عامة في البلاد .

### الاتحاد — بقية

وقرار الاجتماع المذكور .

وأكد القرار على أهمية توسيع اواصر التعاون الشامل بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية ، الامر الذي يساهم في تعزيز استقلالها السياسي والاقتصادي .

### تجديد — بقية

ولكن الصحف الاسرائيلية لم تشاطر ألون في أوهامه هذه . فقد نشرت صحيفة « هآرتس » — الاحد ٣٠ أيار — ما اعتبرته نص الرسالة التي وجهها فالدهايم الى الاسد وجاء فيها قول فالدهايم أن تجديد تفويض المراقبين الدوليين سيفسح المجال امام مجلس الامن للبحث في القضايا التي تهم سوريا وعلى رأسها القضية الفلسطينية .

أما صحيفة « معريب » المسائية — يوم الاحد ، أيضا — فقد كشفت النقاب عما يقلق الحكومة الاسرائيلية وهو البحث الذي سيجريه مجلس الامن ، في أواسط حزيران الحالي ، حول بيان « لجنة فلسطين » . وهي اللجنة التي انشأتها الجمعية العمومية من عشرين عضوا وقررت قرارات هامة بخصوص حل القضية الفلسطينية . وعلى رأس هذه القرارات وضع الترتيبات لضمان الانسحاب الاسرائيلي التام الى حدود الرابع من حزيران وذلك حتى حزيران من العام القادم ، وارجاع اللاجئين الفلسطينيين على مرحلتين : الاولى ارجاع لاجئي حرب ١٩٦٧ والثانية ارجاع لاجئي حرب ١٩٤٨ .

وبحسب ما جاء في « معريب » فان حكومة اسرائيل تهدد بمقاطعة جلسة مجلس الامن التي ستبحث في بيان « لجنة فلسطين » .

### تهنئة

الى الصديقين نعمه جريس وحسن خازم بمناسبة افتتاح مكتبهما الجديد للهندسة المدنية والمعمارية في المركز الجديد في شفاعمرو .

سعيد صبح

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

# لانقاذ "الايجابي" أبو طعمة
# اعتداء بوليسي مدبّر على طلاب وأهالي باقة

باقة الغربية — لمراسلنا — وفق تخطيط مسبق وبالتنسيق مع ادارة مجلس محلي باقة الغربية برئاسة العميل السلطوي المعروف جلال ابو طعمة قامت قوات كبيرة من حرس الحدود والشرطة بالاعتداء على أهالي باقة الغربية الذين تظاهروا ، أول امس الاحد ، احتجاجا على سياسة ادارة المجلس المناهضة لمصالحهم وخاصة في قضية الارض .

كان ذلك مساء الاحد ، بعد الاجتماع الفاشل الذي عقده رئيس المجلس ، اياه ، على شرف حاكم لواء حيفا ، الدكتور نفتالي ايلاتي ، بمناسبة ما أسموه تدشين الشوارع التي أوشكت على الانجاز .

ولم يستغرق الاجتماع اكثر من عشر دقائق . اذ راح معظم الجمهور يهتف ضد ادارة المجلس الخنوعة التي خانت مصالحهم في قضية الارض ، وضد سياسة المصادرة الحكومية . وكان بين الجمهور جموع من الطلاب الثانويين الذين اطلقوا شعارات تستنكر خطوة رئيس المجلس بفصل مدير المدرسة ومعلمين اخرين على الرغم من نجاحهم في القيام بعملهم .

ولكن العناصر العميلة في القرية اندست بين المتظاهرين وراحت تردد هتافات نابية واستفزازية بقصد حرف هذا النضال واضفاء الطابع العائلي المنبوذ عليه . وفعلا ، سرعان ما استغلت هذه العناصر تلك الهتافات ونزلت الى الشارع تطلق الرصاص في الهواء على مرأى ومسمع من رجال « الامن » الذين كانوا يسيرون وراءهم بالضبط .

وحين بلغ غضب الاهالي الاوج ، ولم يعد بامكانهم تحمل هذه المساخر ، تجمعوا على طول الشارع الرئيسي في مظاهرة ضخمة . وعندها تقدمت قوات « الامن » لتنفذ المهمة التي جاءت من اجلها . فاعتدت بالضرب على المتظاهرين وعملت على تفريقهم بالماء الساخن المزوج بالقار ( الزفت ) وبالقنابل مسيلة الدموع وبالهراوات وغيرها .

ثم قامت قوات الامن بالهجوم على بيوت الناهضين لسياسة ابو طعمة بارشاد من اعوان السلطة . فكانوا يضربون ويخربون ويشتمون والخ .. وقد داهموا ايضا مكانا للعبادة في القرية واعتدوا على من فيه .

هذا .. وكانت قوات السلطة جاهزة للمعركة منذ ساعات الصباح الاولى . فقد تمترست في منطقة قريبة جدا من القرية تنتظر الاوامر .

### اسطوانة التحريض على الحزب الشيوعي

وما ان انتشرت أنباء الاعتداء البوليسي على جماهير باقة القربية ، حتى أعمل صحفيو الاعلام الاسرائيلي أقلامهم في ابتكار الاكاذيب للتحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي واعضائه في القرية ، انقاذا منهم للسلطة ولعملائها من الفضيحة . فقد نشرت معظم الصحف اخبار الحوادث مقلوبة . على صفحاتها الاولى . ولكنها لم تستطع اخفاء أنباء الاعتداء البوليسي وعنجهية ابو طعمة في التنكيل بالطلاب .

## فرض تحديد التنقل على الرفيق سميح القاسم

حيفا — تلقى الرفيق الشاعر سميح القاسم أمرا جديدا من السلطات يحظر عليه دخول قطاع غزة وسيناء والضفة الغربية وهضبة الجولان .

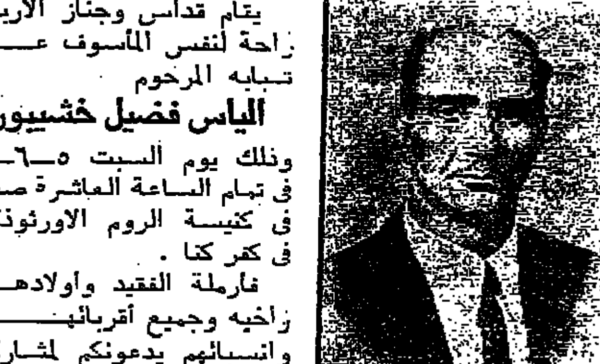
## غرق شابين من يافة الناصرة نتيجة لاهمال مصنع !

يافة الناصرة — لمراسلنا — شيعت الالوف من أهالي يافة الناصرة والقرى المجاورة ، أمس الاثنين ، جثماني الاخوين ابراهيم ( ١٧ عاما ) وسميح احمد كنانة ( ١٦ عاما ) الى مثواهما الاخير .

وكان الشابان توفيا غرقا يوم أول أمس الاحد ، في بركة تصفية المياه القذرة لمصنع « نيليت » للبلاستيك المقام على أراضي معلول قرب حدود يافة الناصرة ، حين لحقا بكرة قدم لعبا بها مع مجموعة من الشبان قرب المكان . ولم تكن البركة مسيجة نتيجة لاهمال ادارة المصنع .

أحر التعازي لاهل الفقيدين . للفقيدين الرحمة ولهم طول البقاء .











### كلمة الاتحاد — بقية

الامبرياليون الامريكيون لتبرير الحنث بوعودهم المقطوعة . وبعد الانتخابات سيجدون حججا أخرى و « مذابح لبنانية » أخرى اذا تركهم الشعوب يصولون ويجولون . فالطريق الامريكي هو طريق مذابح لبنان لا طريق السلام .

ولكن الشعوب لن تتركهم يصوتون ويجولون ويقترفون الجرائم بحقها وبحق مستقبلها . ان استقبال الرئيس السوفييتي كوسيجن ، وفي هذا الوقت بالضبط ، هو الدليل على ذلك . فتوازن القوى الدولي في نهاية الامر هو المقرر ، وهو في صالح حرية الشعوب وسلامها .

واما حكام اسرائيل فانهم يجنون على انفسهم وعلى شعبهم اذا استمروا في تجاهل توازن القوى الدولي ودور الاتحاد السوفييتي المقرر . وكم من مرة ، في السابق أيضا ، فوجيء حكام اسرائيل بالزلزال حين تجاهلوا ارادة الشعوب العربية .

لقد كان الاتحاد السوفييتي مصيبا في طريقه وفي مساعيه السلمية المبدئية والمثابرة . وان التجربة المؤلمة ، التي تعبر عنها الشعوب العربية منذ اختارت القيادة الساداتية الطريق الامريكي ، هي دليل كبير على ذلك .

وان ما يلاقيه شعب اسرائيل نفسه ، من ضائقة اقتصادية ومن استنزاف امني ومن انعدام الامن ، وان تخبط الدوائر الحاكمة وانتشار اليأس في صفوفها ، والعزلة المطبقة — كل ذلك هو أيضا من نتائج الطريق الامريكي ، طريق التآمر والتأجيل الذي لن يؤدي ، اذا استمر ، الا الى كوارث جديدة .

# "سنبقى هنا ولو في السماء"
# هدم بيت الجندي المسرّح محمد زيدان من عرب السواعد

عرب السواعد — لمندوبنا الخاص — داهمت قوات كبيرة من « حراس الامن » ، يوم أول أمس الاحد ، بيوت عرب السواعد — في المنطقة المحاذية لمدينة كرمئيل ، وهدمت بيت الجندي المسرح محمد زيدان مسجلة بذلك خطوة اخرى نحو تنفيذ مشروع نهب الارض العربية الاخير المسمى بتهويد الجليل !

ففي الساعة العاشرة من صباح الاحد داهم المئات من رجال حرس الحدود والجيش والبوليس وعمال بلدية كرمئيل ورئيس البلدية نفسه وعدد من الضباط ، محمولين على ظهر حوالي مئة سيارة عسكرية وبوليسية ويحملون الهراوات والمتاريس وتشكيلة من الاسلحة النارية ، داهموا بيت السيد محمد زيدان من عرب السواعد . وطوقوا المنطقة من جميع الجوانب . ثم قامت فرقة منهم باخلاء البيت من أصحابه ومن بعض الاثاث . وهدموا البيت على ما بقي فيه من اثاث ، وسط صراخ النساء والاطفال ومعارضتهم الشديدة لهدم ما بنوه بعرق الجبين حجرا فوق حجر .

ويذكر ان صاحب البيت اب لستة اولاد ، يعمل في ارضه منذ سنة بعد ان سرح من خدمته في الجيش الاسرائيلي لمدة خمس سنوات . وكان قد اشترى الارض في سنة ٧٢ من السيد خليل جريس شحادة من قرية البعنة القريبة وسجلت على اسمه في دائرة الطابو . وهو يعيش فيها منذ ولادته أبا عن جد .

وقد أكد السيد محمد زيدان لمندوبنا — الذي خف الى المكان — ان المقصود بالهدم هو مصادرة الارض وضمها الى مدينة كرمئيل في محاولة للتخلص من العرب بالمنطقة ، وتركيزهم في منطقة وادي سلامة — وتعرف باسم مقبرة الثور — حيث يبدلون اراضيهم الشاسعة ، حوالي ٥٠ دونم للواحد ، بقطعة ارض لا تزيد عن نصف دونم يؤجرونها لمدة ٤٩ سنة .. ولا يمكنهم التصرف بها بتاتا .

واكد السيد زيدان : « لن نتخلى عن الارض مهما كلف الامر . سنبقى هنا ولو تحت الشوادر .. بل وتحت قبة السماء العارية » .

ويذكر ان السلطات الـ ... لواء الشمال كانت رفضت ... من السكان بناء قرية ... أي على اراضيهم ... سلامة — الامر الذي ... نهب الارض وتشريد اصحابها ... رفضت سلطة التنظيم ... طلب ترخيص تقدم به ... لبناء بيت على ... امتلكوها قانونيا ويملكون ... كواشين اسرائيلية منذ ...

### تضامن أهالي البعنة

هذا ، وقد اجتمع ... اهالي البعنة عشية الهدم ، في نفس اليوم ... اجتماع شعبي لاهالي ... ودير الاسد ، يوم ... احتجاجا على هذا ... الذي يعتبرونه بمثابة ... بتنفيذ مصادرة اراضيهم ...

### مؤتمر صحفي

وعلم مندوبنا أن لجنة الارض ستثير القضية ... العام في مؤتمر صحفي ... القريب . وكان الاجتماع ... للجنة ، يوم السبت ... ضم الى صفوفه الشاعر ... ممثلا عن عرب السواعد ...

## اضراب شامل لطلاب ٣ مدارس في دالية الكرمل

الدالية — من رفيق ابو الزلف — يعقد صباح اليوم مؤتمر صحفي في دالية الكرمل بخصوص الاضراب الشامل الذي أعلنه طلاب ثلاث مدارس في القرية .

وكان طلاب المدارس الثلاث قد أعلنوا الاضراب احتجاجا ... التعليم ، والنقص في كل ... وقرروا استمرار الاضراب ... اصلاح الوضع في مدارس ... وستنشر في العدد القادم ... عن هذا الاضراب .

### رجال — بقية

موقف لجنة الاراضي من اللجنة الوزارية وأعلن عن رفض العرب لها . وقال سمعنا عن ٣ لجان ولكن لم نسمع عن مهام هذه اللجان . ان اللجنة الاساسية ، التي طالبنا بها ، هي لجنة تحقيق . وأضاف اننا كنا ولا نزال من أجل الحوار ، حوار جدي يسفر عن حلول عادلة ، وليس لجان للدعاية ولذر الرماد في العيون .

### نتائج يوم الارض مذهلة

وتحدث صليبا خميس ، عضو سكرتيرية اللجنة القطرية ، عن نتائج يوم الارض . فقال انها كانت مذهلة حيث هزت الرأي العام الاسرائيلي والعالمي . وقال ان أحداث ٣٠ آذار ليس الا فصلا دمويا من فصول ملساة استمرت ٢٨ عاما لم تخل من مجازر دموية ضد العرب .

وحيا موقف الرؤساء الذين عبروا عن مطالب الجماهير العربية في المقابلة مع رئيس الحكومة وصمدوا في يوم الارض . وقال ان المجالس المحلية العربية أصبحت اداة هامة من أدوات نضال شعبنا . ودعا الى التنسيق بين لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، وتوسيع قاعدة التعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية والمحبة للسلام في اسرائيل . وأضاف : اننا نواجه معركة قاسية وان اضراب ٣٠ آذار لن يكون آخر اضراب لمقاومة سياسة سلب الارض وسلب الحقوق .

### تأكيد على الوحدة وتصميم على مواصلة النضال

وقدم السيد محمود نعامنة ، رئيس مجلس عرابة ، مشروع القرارات التي تقترحها اللجنة القطرية على الاجتماع فقوبلت بالتأييد التام . وقد قدم عدد من أعضاء اللجنة من مقاعدهم في القاعة ، اقتراحات جديدة لزيادة أعضاء اللجنة القطرية وتوسيع العمل المشترك اليهودي — العربي . وقرر الاجتماع توسيع اللجنة القطرية بضم اكثر من ٣٠ عضوا جديدا ، سوف تنشر أسماءهم في مناسبة أخرى .

كما أعلن القس شحادة شحادة عن تأليف أمانة عامة لصندوق الدفاع عن الاراضي ، مؤلفة من : محمود نعامنة ، القس شحادة شحادة ، رائق جرجورة ، رمزي خوري ومحمد محاميد .

وألقى الشيخ نجيب مبدا كلمة مؤثرة عن نضال أهالي بركا في يوم الارض وشعورهم التام كعرب . وقدم تبرعا أوليا مقداره ٥٠٠ ليرة . وألقى الزجال والشاعر الشعبي ، عوني سبيت ، زجلية بنت الساعة قوبلت بعاصفة كبيرة من التصفيق . وتحدث الدكتور خالد نيلب عن دور الاكاديميين العرب في هذه المعركة . وأعرب راشد سليم ، رئيس مجلس عبلين ، عن تضامن قريته ومجلسها في المعركة للدفاع عن الارض . وتقدم كل من نعيم مخول والمحامي عزيز شحادة وآخرين باقتراحات لاقرارها . كما اشترك في الاجتماع ممثلون عن لجان الطلاب الجامعيين العرب من جامعات القدس وتل أبيب وحيفا .

### أصداء كبيرة في الصحف

وكان لهذا الاجتماع أصداء كبيرة في الصحف والاذاعات الاسرائيلية والعالمية بما في تلك صحف واذاعات الاتحاد السوفييتي . ومن الجدير بالذكر ان التقارير الصحفية كانت هذه المرة موضوعية . ولا تزال الصحف تنشر المقالات اليومية من قضية الارض ووضع السكان العرب في اسرائيل . ويحذر بعضها من تعميق الهوة بين سكان هذه البلاد العرب وحكام اسرائيل . ويدعو بعضها الى تحقيق المساواة .